بسم الله الرحمن الرحيم

طلبة اليرموك

اخبارية ثقافية نصف شهرية-تصدر عن دائرة شؤون الطلبة في جامعة اليرموك اربد/ الاردن/ المجلد الثالث /العدد ٤٥ السبت ١٩٨٢/٥/١٥

«Talabat Al Yarmouk» (Yarmouk Student) - Yarmouk University - Irbid - JORDAN VOL 111 NO 45





توصيات ندوة الطالب الجامعي العربي

★ اختتمت ندوة الطالب الجامعى العربى اجتماعاتها في الجامعة يوم الثلاثاء ١٩٨٢/٤/٢٠ والتى عقدت برعاية سمو الامير حسن ولى العهد.

وقد صدرت عن الندوة التى عقدت بالتعاون بين الجامعة واتحاد الجامعات العربية توصيات حول تثبيت القيم العربية الاسلامية في الجامعات العربية من خلال تقاليدها ومناهجها التعليمية لكي تكون مصدرا اساسيا في تكوين شخصية الطالب الجامعي.

ودعت الندوة الى التوفيق بين النظام القيمي العربي الاسلامي وظروف الحياة المعاصرة، وابراز النماذج التي تمثل فيها القيم العربية الاسلامية، واقامة ندوات ومعسكرات طلابية يناقش فيها الطلبة القيم السائدة في الجامعات وبعدها او قربها من القيم العربية الاسلامية.

وفي مجال التنظيمات الطلابية ودورها في تكوين شخصية الطالب اوصت الندوة بتشجيع ودعم هذه التنظيمات بأنواعها المختلفة، وباجراء دراسات حول كيفية تأثير التنظيمات الطلابية على تكوين شخصية الطالب.

وأكدت التوصيات على ضرورة تمثيل الطلبة في اللجان والمجالس الجامعية.

كما اوصت الندوة بتبادل الزيارات والمجلات والمنشورات والبحوث العلمية الطلابية، وبتنظيم مسابقات رياضية ومعسكرات عمل ولقاء سنوى بين طلبة الجامعات العربية لبحث الشؤون الطلابية، وبتسهيل عملية القبول والانتقال لطلبة الجامعات العربية.

البقية ص ٢٤

المشاركون يشكرون جلالة الملك الحسين وسمو الامير حسن والاستاذ بدران

رفع المشاركون في ندوة الطالب الجامعي في ختام الندوة البرقية التالية الى جلالة الملك الحسين:

حضرة صاحب الجلالة الملك الحسين المعظم

المشاركون في ندوة الطالب الجامعي من الجامعات العربية والمنعقدة في رحاب جامعة اليرموك بدعوة من اتحاد الجامعات العربية يرفعون لجلالتكم اسمى ايات الشكر على حسن الضيافة وطيب الاقامة وللشعب الاردني الشقيق كل تقدم ورخاء.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

كما رفعوا البرقية التالية الى حضرة صاحب السمو الملكي الامير حسن المعظم:

المشاركون في ندوة الطالب الجامعي من الجامعات العربية والمنعقدة في رحاب جامعة اليرموك بدعوة من اتحاد الجامعات العربية يرفعون لسموكم اسمى آيات الشكر والتقدير على تفضلكم برعايتكم للندوة ومشاركتكم الفعالة وتوجيهاتكم في الموضوعات الرئيسية بها كما نشيد بحسن الضيافة وطيب الاقامة التي لقيناها من الاخوة في الاردن متمنين لكم وللشعب الاردني الشقيق كل تقدم ورخاء.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

وبعث المشاركون في الندوة بالبرقية التالية الى الاستاذ رئيس جامعة اليرموك:

البقية ص ٣

الدكتور جاسم الخلف يشيد بنتائج الندوة وبجهود الجامعة

اعلن الاستاذ الدكتور جاسم الخلف الامين العام المساعد لاتحاد الجامعات العربية ان الندوة كانت ناجحة خاصة وانها اول ندوة حول موضوع الطالب الجامعي، وسنستفيد منها الكثير التي تساعدنا في عقد الندوات المقبلة.

واضاف ان هناك فوائد جمة تنجم عن عقد المؤتمرات والندوات حيث يتم تبادل وجهات النظر والتعرف على مشاكل الطلبة والاساتذة بصورة عامة.

ومضى يقول ان الندوة اتاحت الفرصة للمشاركين في الاطلاع على مدى التقدم والنهضة في الاردن الشقيق.

واعرب الدكتور الخلف عن شكره وتقديره لرئيس الجامعة ورئيس اعضاء اللجنة التحضيرية للندوة لحسن الاستعداد والتنظيم والحضارة التي قوبلت بها الوفود المشاركة.



وزير التربية يلتقي باعضاء الهيئة التدريسية في دائرة التربية

اكد الدكتور سعيد التل وزير التربية والتعليم بأن التربية والتعليم هي مسؤولية اجتماعية جماعية تهم كل مسؤول وكل مواطن، وتقع على كل منهم مسؤوليات وواجبات مادية ومعنوية.

وقال ان الوزارة ذات سياسة متصلة، وقد طورت هذه السياسة على مدى الزمن روح المؤسسة القائمة على أعمال القوانين والتشريعات واللجان، مما جعلها تصل الى مستوى المؤسسة التي حددها الفكر الاداري الحديث.

جاء ذلك خلال لقاء الدكتور التل بالدكتور ضرار جرادات القائم بأعمال دائرة التربية واعضاء هيئة التدريس فيها يوم الاثنين ١٩٨٢/٤/٢٦.

وأضاف قائلا ان الوزارة حققت تطورا

البقية ص ٣





اقام مرسم الجامعة حفل تعارف لاعضائه الطلبة في قاعة النشاط، وذلك يوم الاربعاء الماضي.

وقد القى السيد عبدالله موافي مدير دائرة شؤون الطلبة كلمة ذكر فيها ان الدائرة ستوفر كافة مستلزمات المرسم والطلبة فيه، كالخلوان، والقيام بالرحلات وزيارة المعارض عدا عن الدخول المجاني لحضور حفلات ونشاطات الجامعة بالاضافة الى خدمة الطالب ومساعدته في حياته بالجامعة.

وذلك لتشجيع الطلبة على العطاء الاكثر والافضل انطلاقا من ايمان الجامعة باهمية الفن ومكانة الفنانين في المجتمع.

وفي الحفل القى الطالب الفنان نايف الهشلمون كلمة طلبة المرسم بين فيها تاريخ ونشاط المرسم، بالاضافة الى المشاكل التي يواجهها اللبة فيه.

بعدها جرى نقاش مفتوح مع مدير دائرة شؤون الطلبة.

تلى ذلك مسابقة فنية ثقافية اعدها واشرف عليها الطالب نايف الهشلمون حيث جرى توزيع ثلاث عشرة جائزة مختلفة مقدمة من محلات البستوني في اربد.

وحضر الحفل عدد كبير من المسؤولين والمهتمين في الجامعة.

محاسنة: ... التلوث في خليج العقبة

كتب: نايف الهشلمون

خليج العقبة الذى تكون نتيجة للانهيار القارى، والذى يعتبر جزءا من الاخدود الاسيوافريقي، تتعرض كائناته الحية الجميلة ومياهه النقية الى خطر التلوث الحديث في المنطقة.

وفي الفترة الواقعة ما بين العاشر والثاني عشر من كانون اول الماضي عقدت ندوة «التلوث في خليج العقبة» في غرفة صناعة عمان، بتنظيم من الاتحاد العربي للناقلين البحريين.

وقد شارك في هذه الندوة الدكتور دريد محاسنة من جامعتنا الفتية، وقدم خلالها ورقة بعنوان «عوامل التلوث في خليج العقبة». ذهبت اليه ليحدثنا عن هذه الورقة، لكن ظروفه لم تسمح بذلك، فقد كان يستعد للتوجه الى المطار ليشارك في ندوة اخرى بجدة في المملكة العربية السعودية، وبعنوان «استغلال وادارة المناطق الساحلية» التقينا به بعد عودته وكان معه هذا الحديث... عن رحلته قال:

شاركت في ندوة استغلال وادارة المناطق الساحلية بدعوة من كلية علوم البحار بجامعة الملك عبدالعزيز في جدة، وذلك في الفترة ما بين الثالث عشر والسابع عشر من الشهر الماضي.

وقد قدمت ورقة بعنوان «برنامج علوم البحار وادارة السواحل في الاردن» وشارك في هذه الندوة السعودية والاردن والعراق والكويت والسودان.

وعن توصيات وقرارات هذه الندوة قال:

بانه تمت الموافقة للدول ذات السواحل القصيرة من الدول المشتركة بالندوة على استخدام المياه الاقليمية للدول المشاركة في الصيد والابحاث العلمية.

- وستقوم جامعة الامم المتحدة بتحمل تكاليف تدريب عدد من الفنيين خريجي الجامعات الاردنية بدرجة البكالوريوس (علوم بيولوجي) في دورة تدريب تقام في جدة وبور سودان خلال العام القادم.

كذلك وافق البرفسور ايريك بيرد ممثل جامعة الامم المتحدة على مشروع اقامة دورة تدريب للفنيين، تقام في العقبة خلال عام ١٩٨٣م، وتستمر ما بين ثلاثة او ستة شهور، تتكفل جامعة الامم المتحدة بجميع مصاريف الدورة، وتشمل ايضا مصاريف المدرسين والطلبة على ان تقدم محطة العلوم البحرية بالعقبة تجهيزاتها من اجهزة وقوارب، واشراف اعضاء هيئة التدريس في المحطة على سير الدورة.

وتم الاتفاق على اقامة ابحاث مشتركة بين الدول المشاركة في الندوة. وعلى تبادل الخبرات والمعلومات والمساعدة في دعم الابحاث المشتركة للدول غير القادرة.



★ واما عن التلوث وعوامله في خليج العقبة قال الدكتور محاسنة..

التلوث عبارة عن عملية اخلال بالتوازن البيئي تحدث بتأثير عامل ملوث، ويزداد خطر هذا الاخلال بمرور الزمن حتى يقضي على عملية التوازن البيئي. ويحتل الفوسفات رأس قائمة العوامل الملوثة في الخليج، وذلك منذ بداية تصديره عن طريق الميناء يأتي بعده عدة ملوثات منها الزيوت العادمة والخامة، الاتربة والترسيب، مياه المجاري، الاجسام الصلبة والقمامة، ومؤثرات بشرية سلبية منها عملية قطف المرجان من قبل الزوار والمواطنين، والصيد باستعمال الديناميت والمتفجرات ومخلفات المواطنين التي يتركوها على الشواطىء، ناهيك عن التوسع الصناعي والتجاري على الساحل كاقامة المصانع والارصفة الجديدة.

وهناك عوامل خطيرة تحدث التلوث تجري على الجهة المحتلة.

★ وعن خطوات حماية البيئة ومكافحة التلوث قال.. بان الابحاث التي تجريها محطة العلوم البحرية في هذا المجال عديدة ومع ان هذه الخطوات اتت متأخرة بعض الوقت الا ان الامل ما زال قائما فان تأخذ حيز التنفيذ والجدية في الممارسة. وتهتم محطة العلوم البحرية التابعة للجامعتين اليرموك والاردنية - بامر تطبيق خطوات عديدة لحسم الامر، فبادرت وبالتعاون مع الجمعية العلمية الملكية لحماية الطبيعة بتشكيل لجنة محلية ممثلة بجهات مختلفة كالحاكم الاداري، وممثل عن سلاح البحرية. وممثل عن لجنة تنظيم مدينة العقبة، وممثل عن ميناء العقبة اضافة الى ممثلين عن الجامعتين.

وانيط بهذه اللجنة حماية البيئة والتوصية بما تراه مناسبا لمكافحة التلوث وتنبثق اللجنة عن الجمعية الملكية لحماية الطبيعة، ومنها تمويل عملياتها على الساحل الاردني، وقامت اللجنة بعدة اعمال اهمها..

- اقامة لوحات معدنية على طول الساحل الاردني وتوزيع مناشير على الفنادق للزوار والمواطنين تنبههم باهمية البيئة البحرية وتحذر من مغبة مخالفة القانون.

- واقامة حاويات لجمع القمامة على طول الساحل الاردني.

- وتسيير عربة بمفتشي شواطىء للمراقبة والقبض على اى مخالف.

والتعاون مع مؤسسة الموانىء بتوزيع رسائل على قبطان كل سفينة راسية بلغات عدة، تنبه فيها لاهمية البيئة البحرية، وتحذر من مغبة مخالفة القانون، بالقاء اى قمامة او زيوت الى عرض البحر.

وتقوم اللجنة في هذا المجال بتسيير قوارب دورية لمراقبة السفن الراسية والابلاغ في حالة مخالفتها.

- ومن ناحية اخرى تنوي الجامعتين بالتعاون مع الجمعية الملكية لحماية الطبيعة على اقامة محمية طبيعية ضمن منطقة المحطة البحرية، للمحافظة على انواع الحياة البحرية من الانقراض، حيث اصبح هذا الامر ضرورة حتمية امام هذه الاخطار.

المؤتمر الثقافي رابطة

واوصى المؤتمر باعادة النظر في المناهج والكتب المدرسية لازالة الشوائب العالقة بها في الحضارات الثلاث، وبوضع اسس للاتصال الجماهيري مع المحافظة على ثقافة كل بلد على حدة.

وتضمنت توصيات المؤتمر كذلك تبادل الاساتذة، وتعلم اللغات المختلفة، التي تمثل هذه الحضارات، وانشاء مراكز خاصة للدراسات العليا والبحث العلمي المشترك.

واتفق المشاركون في المؤتمر وعددهم مئة خبير، على تشكيل مجموعة مصغرة من ٩ اشخاص تضم ثلاثة عن كل حضارة، وذلك لمتابعة تنفيذ التوصيات، والاعداد للمؤتمر القادم.

وتركزت مناقشات المؤتمر طيلة ايام انعقاده الاربعة، حول الاسس التي تجمع الحضارات الثلاث، وسبل دعم التعاون والعلاقات بينها.

مندوبا عن سمو الامير حسن ولي العهد

عبيدات يفتتح دورة الادارة العليا للحكام الاداريين

بدأت في العقبة في الرابع والعشرين من نيسان الماضي دورة الادارة العليا للحكام الاداريين في المملكة التي افتتحها السيد احمد عبيدات وزير الداخلية مندوبا عن سمو الامير حسن ولي العهد.

وقد القى السيد عبيدات كلمة في الندوة التي تعقدها دائرة التعليم المستمر وخدمة المجتمع نوه فيها بأهمية برنامج الدورة والانعكاسات الايجابية على تطوير قدرات الحكام الاداريين الذين انيطت بهم واجبات كبيرة.

وقال ان هذه الدورة تشكل فرصة ثمينة لتعميق المعرفة بالمفاهيم الاساسية في الادارة العامة، والاستفادة من الخبرة العلمية واثرائها بالمفاهيم العلمية الصحيحة لضمان العدالة المنشودة، ولسرعة الانجاز والمحافظة دوما على اداء وظيفي خلاق.

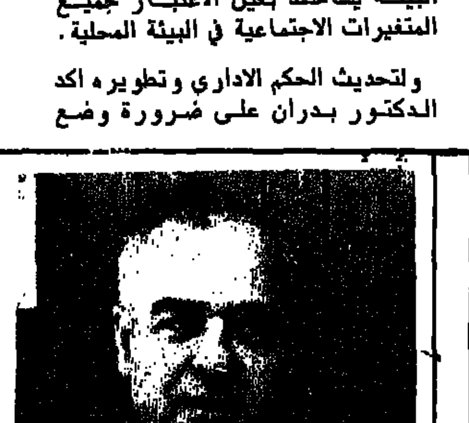
وأضاف السيد عبيدات ان علم الادارة من العلوم الاساسية الحية المتطورة التي اخذت تتسع لتشمل قطاعات مختلفة، وهي تلعب دورا كبيرا في دفع عجلة التطوير والتنمية من خلال تنظيم المؤسسات وفق احدث الأساليب.

ثم تحدث الاستاذ الدكتور عدنان بدران رئيس الجامعة فقال ان عملية التعليم لدى الانسان عملية مستمرة ومتواصلة، فهي تواكبه وتلازمه ما دام ينمو وما دامت مفاهيمه تتطور.

واضاف ان بلدنا الاردن يشهد اليوم نموا اقتصاديا واجتماعيا متسارعا، وهذا نتيجة تطويع العلوم والتكنولوجيا لخدمة المجتمعات النامية.

ومضى يقول الاانه تمخض عن ذلك مشكلات وصعوبات ومعوقات في التنظيم والادارة نظرا لتخلف الادارة عما يشهده مجتمعنا من نهضة شاملة. لذا لابد من اعادة النظر في كثير من التشريعات واللوائح والتعليمات لتحديث الادارة حتى تواكب متطلبات مجتمع متطور متجدد.

وقال معربا عن اعتقاده بأن اهم



الموضوعات التي تواجه التنمية الاقتصادية والاجتماعية الشاملة في الاردن تكمن في ايجاد نموذج مدروس للهياكل الادارية، نموذج منبثق من البيئة يأخذ بعين الاعتبار جميع المتغيرات الاجتماعية في البيئة المحلية.

ولتحديث الحكم الاداري وتطويره اكد الدكتور بدران على ضرورة وضع تصور حديث للتقسيمات الادارية، ورسم الهياكل التنظيمية لهذه التقسيمات، ووضع تصنيف حديث لجميع مراتب ووظائف هذه الهياكل التنظيمية الادارية، ووضع وصف وظيفي لكل مرتبة وظيفية.

كما اكد على ضرورة برمجة دورات مكثفة ومستمرة لمختلف المراتب والوظائف، ومكننة الادارة، وبرمجة الاجراءات الادارية وتبسيطها، وتحديث البناء الحكومي.

وتهدف هذه الدورة التي تستمر ستة ايام ويشارك فيها ثلاثون دارسا الى مساعدة الحكام الاداريين في تكوين اطار النظرية المبسطة يساعدهم في تحليل وفهم عملياتهم الادارية وادراك أهمية الاتصال واسلوب حل المشكلة والاجماع في حل الخلاف، وكذلك ادراك اهمية الدور القيادي للحاكم الاداري في تنمية المجتمع المحلي وفي تعزيز الانتماء الوطني والمشاركة والابداع وايجاد جو وظيفي تسوده العلاقات الطيبة المسؤولة.

الدكتور الغول ومؤتمر تاريخ البحرين

شارك الاستاذ الدكتور محمود الغول نائب رئيس الجامعة في اجتماع اللجنة الاستشارية التحضيرية لمؤتمر تاريخ البحرين الذي عقد هناك في السابع عشر من نيسان

وكان الدكتور الغول قد تلقى دعوة من الشيخ عبدالله آل خليفة وزير العدل والشؤون الاسلامية في البحرين رئيس اللجنة، لحضور الاجتماع المذكور.

ترشيح الدكتور نايفة



* رشحت الجامعة الاستاذ الدكتور علي نايفة نائب رئيس الجامعة لشؤون الهندسة عميد كلية الهندسة للاشتراك في التنافس على جائزة الابتكار في العلوم الطبيعية.

وكانت الجامعة قد تلقت من المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم نسخة من توصيات لجنة تكريم علماء المسلمين والمتعلقة بترشيح شخصيتين جديرتين بالتكريم في مجال التفكير الاجتهادي في الاسلام والابتكار في العلوم الطبيعية.

توصيات لجنة التأمين الصحي للطلبة

عقدت لجنة التأمين الصحي للطلبة اجتماعها الأول للعام الدراسي ١٩٨٢ برئاسة السيد عبدالله موافي مدير شؤون الطلبة، وبحثت الامور المدرجة على جدول الاعمال واتخذت القرارات التالية:

١ ـ توصي اللجنة باحالة تأمين الطلبة الجماعي على الشركة العالمية.

٢ ـ أ ـ اضافة العبارة التالية الى الفقرة (أ) من المادة (٢) وهي (وكذلك تغطية كامل الوصفات التي يحولها طبيب عيادة الجامعة بسبب عدم توفرها في عيادة الجامعة).

ب ـ التنسيب باعادة صياغة الفقرة (ب) من المادة نفسها على النحو التالي:

(تغطي الجامعة ٥٠٪ من اجور الكشف الطبي في عيادات عامة وكذلك ٥٠٪ من ثمن الوصفات الطبية من قبل طبيب مرخص بحيث لا تتجاوز ثلاثة دنانير للطبيب العام).

كما تغطي الجامعة ٧٥٪ من اجور الكشف الطبي في عيادات الاختصاص، وكذلك ٧٥٪ من الوصفات الطبية من قبل طبيب اختصاص بحيث لاتتجاوز سبعة دنانير ونصف في الزيارة الواحدة على أن لا تزيد الزيارات لكل مشترك على ست زيارات في السنة الواحدة).

ويذكر أن الاستاذ الرئيس قد وافق على البند رقم (٢) واصبح العمل بها ساري المفعول اعتبارا من ١/٥/١٩٨٢.

كما نسب الى دولة رئيس الوزراء رئيس اللجنة الملكية الخاصة لجامعة اليرموك لعرض الموضوع على اللجنة الملكية والموافقة على التأمين الجماعي على حياة الطلبة الوارد في البند رقم (١) اعلاه.

مجلس مركز الحاسب

● قررت اللجنة الملكية الخاصة لجامعة اليرموك تشكيل مجلس مركز الحاسب الالكتروني والمعلومات على النحو التالي اعتبارا من ١٥/٣/١٩٨٢.

رئيس الجامعة او من ينيبه رئيسا الى ان يتم تعيين مدير للمركز.

عميد كلية الهندسة نائبا ويتولى صلاحيات الرئيس في الجلسات وادارتها.

عميد البحث العلمي او من ينيبه، عميد كلية العلوم او من ينيبه الدكتور صادق الحموز، الدكتور وليد الخطيب، اعضاء،

السيد ابي العناني عضوا ومقررا الى ان يتم تعيين مدير للمركز.

تعليمات شرطة وحرس الجامعة

قرر الاستاذ الدكتور عدنان بدران رئيس الجامعة تشكيل لجنة على النحو التالي لوضع تعليمات شرطة وحرس الجامعة.

مدير الادارة والخدمات، مدير مكتب الرئاسة، مدير التنمية والتخطيط، ومدير الخدمات العامة / مقررا.

المشاركون في ندوة الطالب الجامعي

يستنكرون اجراءات اسرائيل في الاراضي المحتلة

استنكر المشاركون في ندوة الطالب الجامعي العربي الهجوم الجبان على الاماكن المقدسة الاسلامية في مدينة السلام من النازية الجديدة الصهيونية.

وناشد المشاركون في بيان اصدروه عقب اختتام الندوة الضمير العالمي وجميع القوى الوطنية والتقدمية المحبة للسلام والانسان العمل بكل الوسائل لوقف هذا الهجوم الغادر على حقوق الانسان في الاراضي العربية المحتلة.

وفيما يلي نص البيان الذي وجه الى السكرتير العام للامم المتحدة، ورئيس منظمة العفو الدولية، ورئيس لجنة حقوق الانسان، ومدير عام منظمة اليونسكو:

نحن المشاركين في ندوة الطالب الجامعي المنعقدة في جامعة اليرموك اربد ـ الاردن في الفترة بين ١٧ ـ ٢٠ نيسان ١٩٨٢، بدعوة من اتحاد الجامعات العربية، نستنكر الهجوم الجبان على الاماكن المقدسة الاسلامية في مدينة السلام من النازية الجديدة (الصهيونية) المستهترة بمشاعر الشعوب المسلمة.

ان هذا العمل البربري، يعكس التربية العنصرية الحاقدة والمدمرة التى تربى النازية الجديدة في اسرائيل.

واليوم يقف العالم صامتا حيال اعتداءات مستمرة على التراب والقيم والدين لمئات الملايين من المسلمين ممثلا في مهاجمة المسجد الاقصى وقبة الصخرة المشرفة. اننا نناشد دول العالم وشعوبه وفئاته المختلفة ان تعبر عن شجبها واستنكارها لما يجرى من مذابح الاطفال والطلاب والنساء والشيوخ العرب في فلسطين والاراضي العربية المحتلة.

ان الهجمة الصهيونية الشرسة لاتقف عند حد مهاجمة الاماكن الاسلامية المقدسة وقتل الابرياء العرب، وانما تمتد الى مؤسسات التعليم عامة والجامعات العربية الفلسطينية خاصة، ضاربة بحق الانسان في التعلم عرض الحائط مؤدية الى غياب وفود هذه الجامعات في الارض المحتلة عن حضور هذه الندوة العلمية، وما هذا الا مظهر واحد من مظاهر الكبت والقهر الذى تمارسه النازية الجديدة على شعبنا العربى الفلسطيني في ارضنا المحتلة.

اننا نناشد الضمير العالمى وجميع القوى الوطنية والتقدمية المحبة للسلام والانسان العمل بكل الوسائل لوقف هذا الهجوم الغادر على حقوق الانسان في الاراضي العربية المحتلة والمتمثل في سلب شعبنا حقوقه وحرياته السياسية والدينية والتربوية وغيرها.

كما نناشدكم ايصال بياننا هذا الى الهيئات الدولية والعلمية التي لاتقبل بمثل هذه الاعمال التعسفية والاجرامية.

الدكتور بدران يستقبل الباحث بولنج

استقبل الاستاذ الدكتور عدنان بدران في مكتبه الاستاذ الدكتور لاندروم بولنج الباحث السياسي في معهد الدراسات الاسلامية في جامعة جورج تاون الاميركية.

وبعد ان استعرض الاستاذ بدران مع الضيف بعد الموضوعات الجامعية. قدم له شرحا عن اهداف وخطط الجامعة ومراحل انشائها.

الدكتور الأسد يشكر الدكتور بدران

تلقى الاستاذ الدكتور عدنان بدران رئيس الجامعة برقية من الاستاذ الدكتور ناصر الدين الاسد رئيس المجمع الملكى لبحوث الحضارة الاسلامية (مؤسسة آل البيت) اعرب له فيها عن الشكر والتقدير للخدمات والتسهيلات التى قدمتها الجامعة والعاملون فيها خلال انعقاد المؤتمر السنوى الأول للمجمع الملكى.

مؤتمر تعريب مصطلحات هندسة البناء والمعمار

* شارك الدكتور موسى رشيدات القائم باعمال مدير دائرة الهندسة المدنية والدكتور عبد المجيد نصير الاستاذ المشارك في دائرة الرياضيات في مؤتمر تعريب مصطلحات هندسة البناء والمعمار الذي عقد في الجمعية العلمية الملكية بعمان مؤخرا باشراف مكتب تنسيق تعريب التعليم في العالم العربي ومركزه في الرباط.

وقد شارك في المؤتمر ممثلون عن عدد من البلدان العربية بالاضافة الى الجامعتين الاردنية واليرموك والجمعية العلمية الملكية ونقابة المهندسين.

وذكر الدكتور رشيدات ان المؤتمر اقر هذه المصطلحات التي ينوف عددها على (٢٤٠٠) مصطلح، واوصى المؤلفين والمهندسين باستعمالها، كما اوصى بتدريس معجم المصطلحات في كليات الهندسة في الاقسام المعنية كمادة ثقافة عامة.

شكر جلالة الملك رعاه الله

المشاركون في ندوة الطالب الجامعي من الجامعات العربية والمنعقدة في رحاب جامعة اليرموك بدعوة من اتحاد الجامعات العربية يرفعون لعطوفتكم اسمى ايات الشكر على كرم الضيافة وطيب الاقامة في رحاب جامعتكم مما جعلهم يشعرون انهم بين اهليهم وذويهم.

نهنئكم على حسن التنظيم والادارة لهذه الندوة مما ساهم في عوامل نجاحها كما نتمنى لجامعة اليرموك الفتية اساتذة وطلابا وعاملين كل تقدم وازدهار.

وزير التربية والتعليم رعاه الله

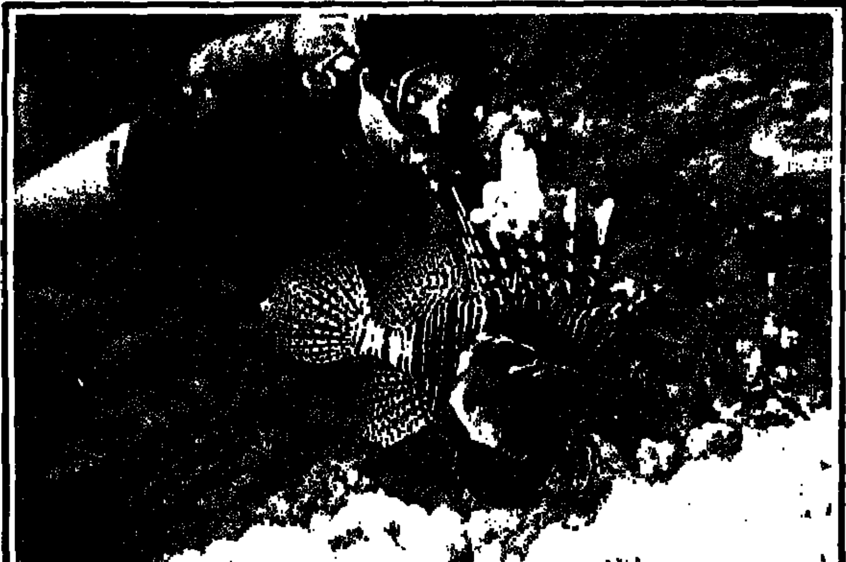
كميا جيدا، الا انه لم يصاحب ذلك تطور نوعي يوازيه، وهذا لايساعد على تنمية الاتجاهات الايجابية في شخصية المواطن.

وقال الدكتور التل ان مهمة الوزارة تنصب على تطوير نوعية التربية والتعليم وتحقيق شعار ان عقد الثمانينات هو عقد تطوير نوعية التعليم.

لجامعة اليرموك دور مهم في دعم جهود الوزارة.

ومضى الى القول ان لجامعة اليرموك والجامعة الاردنية دورا حيويا ومهما في دعم الجهود التي تبذلها الوزارة لتحقيق هذا الشعار، وهذا الدور يؤكد مساهمة الجامعات في خدمة البيئة التي تتواجد فيها والتفاعل معها.

وأضاف ان العاملين في كليات ودوائر التربية هم الاقدر على المساهمة وتوجيه الجهود نحو وضع الحلول الابداعية لما تعاني منه العملية التربوية من مشكلات.



اقامة معرض عن الحياة البحرية في خليج العقبة

* تحت الرعاية الملكية السامية تقيم محطة العلوم البحرية في الجامعتين الاردنية واليرموك بالتعاون مع المركز الثقافي الفرنسي معرضا عن الحياة البحرية في خليج العقبة،

وسيجري العرض الاول في الجامعة الاردنية في الحادي عشر من الشهر الجاري، والعرض الثاني في جامعة اليرموك في الثاني والعشرين منه،

وقد شكلت لجنة من المحطة البحرية للاعداد لهذا المعرض تضم السادة:

الدكتور دريد محاسنة من جامعة اليرموك مديرا

الدكتور محمد وهبه من الجامعة الاردنية

الدكتور ليجير من جامعة نيس عضوين،

وسيشتمل المعرض على نشاطات المحطة وعلى عدد من الاحواض التي تحوي اسماكا من خليج العقبة،

ويذكر ان المحطة البحرية كانت قد شاركت في المعرض الدولي للبحار الذي اقيم في البحرين في الخامس عشر من شباط الماضي بالتعاون بين الجامعتين وجامعة نيس،

دعم نشاطات نقابة اطباء الاسنان

في نطاق دعم سياسة الجامعة لدعم نشاطات نقابة اطباء الاسنان، فقد قدمت الجامعة باصين كبيرين لتنقلات اعضاء المؤتمر الدولى الثالث والعربي الثاني عشر لاتحاد اطباء الاسنان العرب الذي عقد تحت الرعاية الملكية السامية في عمان في الرابع والعشرين من نيسان الجاري،

المكتبة تتسلم مجموعة من الكتب

تسلمت مكتبة الجامعة مجموعة من الكتب هدية من الدكتور ابراهيم بدران مدير الطاقة بوزارة الصناعة والتجارة.

وقد بعث الاستاذ الدكتور عدنان بدران رئيس الجامعة برسالة الى الدكتور بدران اعرب له فيها عن شكره وتقديره لهذه الهدية الكريمة.

الدكتور عدنان بدران يفتتح معرض الكتاب بمناسبة عام الثقافة الوطنية

كتب فيصل الشياب



أفتتح الدكتور عدنان بدران رئيس جامعة اليرموك معرض الكتاب العربي المشترك وبافتتاحه ايضا تم افتتاح قاعة مكتبة جامعة اليرموك الجديدة حيث تعتبر اكبر مكتبة في الاردن. وذلك بمناسبة عام الثقافة الوطنية.

وفي اكبر تظاهرة علمية وثقافية نظمتها مكتبة جامعة اليرموك بالتعاون مع كل من: الجامعة الاردنية. الجامعة اللبنانية. وجامعة الملك سعود وجامعة بغداد وجامعة صنعاء وجامعة قطر وجامعة الخرطوم والجامعة الاسلامية في المدينة المنورة.

وكل من دور النشر والتوزيع التالية: دار ابو شنب، ودار الشروق، ودار العدوى، ودار الفكر، ودار المهد.

وكل من المكتبات المحلية. مكتبة اليرموك / اربد / مكتبة المحتسب عمان / مكتبة شارين عمان / ومكتبة ابن النديم.

وقد نشرت هذه المكتبات كل ما لديها من جديد، حيث احتوى على اكثر مما ايزيد عن ٢٠ الف كتاب وقد اشتمل على عدة اجنحة وكسوق عكاظ سابقا رأيت الطالبات والطلاب ينتشرون في كل مكان. يشترى كل واحد ما يريد. هذا يشترى كتاب مقرر له وذاك يشتري رواية وتلك تشترى قصة.

واشتمل المعرض على جميع انواع الكتب العلمية والثقافية التي تفيد الطالب في قراءاته او يتخذها كمرجع له او مصدرا للتسلية.

وأثناء تجوالي في المعرض التقيت بأكثر من مكتبة. والتقيت بأصحاب دار المهد للنشر والتوزيع ووكلاء الكتاب العراقي والتونسي حيث قال. حول كيفية اقامة المعرض.

لقد طرحت على الجامعة فكرة اقامة معرض مستقل للكتاب العراقي والتونسي لسبب واحد هو انخفاض ثمن هذه الكتب بشكل مميز الامر الذي يجعله مقبولا من ذوي الدخل المحدود وخاصة الطلاب ويرجع انخفاض السعر للكتاب هو أن وزارة الثقافة والاعلام العراقية هي التي تدعم الكتاب العراقي بحيث يصبح ثمنه لا يساوي ثمن تكاليف غلافه فقط. الان مدير المكتبة اشار علي بالاشتراك في هذا المعرض وقد رضينا بهذا الاقتراح. وتمت مشاركتنا به.

وكان هدف دار المهد من انشاء هذه الدار هو توفير الكتاب للطلبة وقد رأت دار المهد ان تنشيء مكتبة مستقلة بسيارة صممت خصيصا لهذه الغاية تطوف القرى والبادية توصل اليهم الكتاب اينما كانوا، وهذه السيارة مجهزة بآلة عرض سينمائي تعرض عليهم الافلام التنموية والاجتماعية.

وحو اقبال الطلبة على هذا المعرض اجاب قائلا:

كان الاقبال على الجناح العراقي جيد جدا. بل وكان مرهقا والسبب معروف هو ان الطلب الذي يحمل في جيبه دينارين يستطيع ان يحصل على ٥ - ٨ كتب لها نفس القيمة والمضمون.

أما العيب في المعرض فكان، قصر الوقت بالنسبة لعملية التنظيم حيث سلمت القاعة الجديدة للمكتبة في وقت متأخر ولذلك لم يسعفني الوقت بتنظيم المعرض تنظيما جيدا وخاصة موضوع دخول الطلاب الى المعرض.

وبعد ذلك توجهت الى دار ابو شنب للنشر والتوزيع والتقيت بالسيد اكرم ابو شنب حيث قال:

كان هذا المعرض هو اول معرض اشترك فيه في جامعة اليرموك ويعود ذلك الى عدم وجود جهاز كامل يتم التوفيق من خلاله بين المعرض وبين المحل. وبعد ما رأينا ان المعارض تنجح في الجامعات مما يساعد على ترويج البضاعة الجديدة من الكتب.

وخدمة الطلبة. لذا قررنا الاشتراك به. ولم نجد اي اعتراض من قبل جامعة اليرموك بل رحبوا بنا احسن ترحيب. ولم يكن الهدف من اقامتي للمعرض هو الهدف المادي بل ليتعرف الطلاب على الكتب الجديدة وان يعرفوا هذه الدار بأنها موجوده.

والحمدلله فقد نجح المعرض رغم كثرة دور النشر المشتركة به. ونرجو اتاحا الفرصة لاقامة معارض اخرى خلال السنة الدراسية الجديدة ونشكر كل من كان وراء انجاح وترتيب هذا المعرض.

من ناحية الاقبال على المعرض فقد وصفه بأنه كان لا بأس به فكانت الكتب متنوعة وكان الميول مركز على القصص اكثر من الكتب الدراسية والادبية وذلك لأن الطلبة اشرفوا على انهاء عامهم الجديد.

ونحن بدورنا اذ نشكر جامعة اليرموك ممثلة برئيسها الذي تفضل برعاية هذا المعرض وافتتاحه بنفسه ونشكر اسرة الجامعة من اعضاء هيئة تدريس وعاملين وطلاب.

انشاء دراسات عليا في الاحصاء

قررت اللجنة الملكية الخاصة لجامعة اليرموك انشاء دراسات عليا لدرجة الماجستير في الاحصاء بكلية العلوم اعتبارا من بداية العام الجامعي ١٩٨٢/١٩٨٣.

تعيين الدكتور عبدالحليم

تقرر تعيين الدكتور محمد عبدالحليم في دائرة الهندسة المدنية برتبة استاذ مساعد اعتبارا من ١٣/٣/١٩٨٢.

الدكتور فرحان رئيس لقسم العلوم البيئية

تقرر تعيين الدكتور يحى فرحان رئيسا لقسم العلوم البيئية في دائرة علوم الارض والبيئة اعتبارا من ١٥/٤/١٩٨٢.

منح اجازات تفرغ علمي لعدد من اعضاء هيئة التدريس

وافقت اللجنة الملكية الخاصة لجامعة اليرموك على منح الدكاترة، عبدالمجيد نصير، محمد البطاينه، عفيف عبدالرحمن، جاسر الشوبكي، سيمون ابراهيميان، عدنان اب صالح، سامي عبدالحافظ، عبدالقادر الرباعي، محمد عواد، عمر الاسعد، على فوره، اجازة تفرغ علمي لمدة سنة واحدة للعام الجامعى ١٩٨٢/١٩٨٣ اعتبارا من ١٦/٩/١٩٨٢.

الدكتور الرشدان يقدم درعي جامعة الامارات للدكتور بدران والدكتور الخلف

قدم الدكتور محمود الرشدان من جامعة الامارات درعي الجامعة للاستاذ الدكتور جاسم الخلف الامين العام المساعد لاتحاد الجامعات العربية، وللاستاذ الدكتور عدنان بدران رئيس الجامعة ومجموعة من اشرطة الكاسيت والمطبوعات هدية من الجامعات لكل منهما، تقديرا منها لجهودهما في سبيل عقد الندوة ونجاحها.

الفائزون في مسابقة المولد النبوي الشريف

تم في دائرة شؤون الطلبة اختيار العشر الاوائل الفائزين بمسابقة المولد النبوي الشريف التي وزعتها الجمعيات العلمية الطلابية وذلك بحضور السيد مدير دائرة شؤون الطلبة وهم:

انشراح قبسلاوي، سوسن داودية، يونس الدويك، وفاء السعيد، سمير يوسف، احمد صبح، نزيه علي، امل المدهون، يوسف ابراهيم، امال الزعبي.

كما تقرر منح ثماني جوائز تقديرية التالية اسماؤهم من الذين قدموا اجابات نموذجية ولم يحالفهم الحظ في القرعة وهؤلاء هم:

ميساء عبده، نادية منسي، محمود عباس، ابتسام خنفر، موسى مقدادي، نمر الدين عبدالله، بسام الصمادي، فاطمة الهيشات.

نهنيء الاخوة والاخوات الفائزين ونشكر كافة الذين شاركوا في المسابقة مع تمنياتنا للجميع بالفوز في مسابقات قادمة ان شاء الله.

الجمعيات العلمية الطلابية

تعيين عضوين في مجلس كلية الهندسة

قررت اللجنة الملكية الخاصة لجامعة اليرموك تعيين الاتساذ الدكتور عدنان نايفه، والدكتور احمد ابو الهيجاء عضوين في مجلس كلية الهندسة.

الدكتور خبيص عضو في مجلس البحث العلمي

قررت اللجنة الملكية الخاصة لجامعة اليرموك تعيين الدكتور عيسى خبيص مدير مديرية العلوم والتكنولوجيا في المجلس القومي للتخطيط عضوا في مجلس البحث العلمي بالجامعة لمدة سنة واحدة.

بحث اقامة تعاون علمي وثقافي مع الجامعات التشيكوسلوفاكية

زار الجامعة يوم السبت السيد اولدريسن توبياش المستشار الثقافي التشيكوسلوفاكي في عمان، وقد اجتمع به الاستاذ الدكتور محمود الغول نائب رئيس الجامعة، حيث بحثا امكانات اقامة تعاون علمي وثقافي بين الجامعة والجامعات التشيكوسلوفاكية.

كما جرى بحث امكانية قيام وفد من الجامعتين اليرموك والاردنية بزيارة لتشيكوسلوفاكيا واجراء مباحثات مع المسؤولين في الجامعات هناك تمهيدا لاقامة تعاون معها في نطاق اتفاق التعاون الثقافي المبرم بين الاردن وتشيكوسلوفاكيا.

كتاب جديد: تاريخ نيابة بيت المقدس في العصر المملوكي

أول كتاب متكامل عن مدينة القدس من النواحى الادارية والاقتصادية والديموغرافية والعلمية، كتاب جديد للدكتور (يوسف غوانمه الاستاذ المساعد بدائرة العلوم الانسانية والاجتماعية.

صدر عن دار الحياة للنشر والتوزيع كتاب (تاريخ نيابة بيت المقدس في العصر المملوكى) من ٢١٣ صفحة من القطع الكبير، ومزود بلوحتين الاولى لمدينة القدس والثانية للمدرسة الجاولية (دار النيابة)، والغلاف من تصميم الطالب نايف الهشلمون من طلاب جامعة اليرموك، بالاضافة الى ٢٨ صورة فوتوغرافية للاماكن الاثرية الاسلامية في القدس.

ويقول الدكتور غوانمه ان المكتبة العربية تفتقر الى دراسات متميزة عن بيت المقدس، فالدراسات عن تاريخ مدينة القدس باللغة العربية محدودة ومعدودة.. ومن المؤسف ان المدينة لم تلق مثل ذلك الاهتمام الذى كانت تحظى به في العصور الوسطى، حيث قامت دراسات ومؤلفات عديدة عن القدس وفضائلها وخططها وعلمائها. وعلى النقيض من ذلك نجد المكتبة الأوروبية زاخرة بعشرات الكتب عن مدينة القدس، حتى انهم يقومون باعادة طباعة كتب الرحالة الذين زاروا فلسطين والقدس في القرون الوسطى والعصر الحديث عدة مرات وترجمتها الى لغات جديدة. ناهيك عن الدراسات والمؤلفات العديدة ذات الطباعة الأنيقة عن القدس، وهدفهم من ذلك اثبات ما يدعونه من حقوق في فلسطين العربية.

ويضيف الدكتور غوانمة قائلا، ان القدس وبلاد الشام عامة كانت منذ فجر التاريخ مطمعا للغزاة والمعتدين، ولكن امتنا كانت الرابحة في كل العصور، وبقيت القدس عربية الهوية والطابع. كما ان المستشرقين يحاولون اثبات ان القدس لم تلق الاهتمام الكافي في العصر الاسلامى كبقية المدن الاخرى بدليل ان القدس لم تكن عاصمة لدولة، أو مركزا لحكم .ولكننا في هذه الدراسة نثبت عكس ذلك. فمدينة القدس كانت تتمتع بمكانة روحية لدى المسلمين وكان الاهتمام بها كبيرا على مدى العصور، فبنوا فيها المسجد الاقصى وقبة الصخرة أثرا خالدا ما زال حتى الوقت الحاضر.

أما في العصر الأيوبي والمملوكى فقد لقيت المدينة المقدسة العناية والرعاية، فمهرها المماليك بمنشآتهم العديدة ثم جعلوا منها (نيابة مستقلة) وعينوا فيها الأمراء الكبار واصبحت مركز حكم كغيرها من المدن الهامة في بلاد الشام بل فاقتها في الأهمية لمكانتها الروحية والدينية لدى الجميع. وتمكنت القدس بنائبها وقواتها ان تقف بقوة وحزم في وجه الاخطار والأطماع الصليبية والتتارية معا.

ويقول الدكتور يوسف غوانمه.. ان دراستي هذه هي اول دراسة عن (نيابة بيت المقدس) تناولت فيها تأسيس النيابة، وطرحت قضية خالفتفيها بعض المؤرخين، وهو ما يتعلق بتاريخ التأسيس، ثم عن دار النيابة ومتى اصبحت المدرسة الجاولية دارا للنيابة ومكان سكني لنواب القدس وكان هذا هو الفصل الأول.

اما الفصول الأربعة الاخرى فالثاني يبحث في الوظائف العسكرية والدينية والديوانية في النيابة. وكانت النيابة تشتمل على ثلاث ولايات هي، ولاية الخليل، وولاية نابلس وولاية الرحلة، اما النائب فكتشريف خاص له كان يجمع بين النيابة ونظر الحرمين الشريفين في القدس والخليل.

وخصص الفصل الثالث للحياة الاقتصادية في نيابة بيت المقدس، فشمل نظام الاقطاع في النيابة بخاصة وفلسطين بعامة، وكذلك عن المحاصيل الزراعية والفلاحين ومعاناتهم الاجتماعية والاساليب الزراعية المتبعة آنذاك. وكان للتجارة الداخلية والخارجية نصيب كبير حيث تطرقت الدراسة لأسواق بيت المقدس والرملة والخليل ونابلس، والسلع التى تباع فيها، وكان للسياحة أهمية وتأثير في التجارة الداخلية حيث يفد الزائرون من مسلمين ونصارى ويهود الى القدس للزيارة فتقام لهم الأسواق الخاصة في يافا والرملة والقدس وبيت لحم.

وأهتم المماليك بهؤلاء السياح الأجانب وخصصوا لهم تراجمة (ادلاء سياحيون)، كذلك عرفت المدينة المقدسة ما نسميه الان (بالتأمين الصحى) لهؤلاء السياح والزائرين. وكانت حركة التبادل التجارى مع الدول الأوروبية قائمة، فاصبح الساحل الشامي والفلسطينى في العصر المملوكى باب الشرق على الغرب.

وأما الفصل الرابع فهو عن النشاط السكاني والمؤسسات الاجتماعية في النيابة، فقد بحثت الدراسة في الديموغرافية وعناصر السكان، وحددت عدد سكان المدينة المقدسة واشارت الى حدوث تخلخل في عدد السكان نتيجة للظروف السياسية والحربية والطبيعية التى مرت بها المدينة وان معظم السكان كانوا ملمين ونصارى، ولكنهم بلغوا في أواخر العصر المملوكى (٥٠٠) يهودى. وتطرقت الدراسة الى طبوغرافية المدينة وذكرت حاراتها وشوارعها ودورها ومارستاناتها، وحماماتها.

وأفرد الفصل الخامس والأخير للحديث عن الحياة العلمية في النيابه فكان الحديث الأول عن ازدهار الحركة العلمية في القدس، وكيف اصبحت مركز اشعاع علمى وحضارى في العصر المملوكى. ثم تطرقت الدراسة لمدارس القدس بادئة بتلك الموجودة داخل الحرم ثم بتلك الموجودة خارجة وما زالت.

ويرى الدكتور غوانمة ان المدينة المقدسة كانت من اوائل المدن التى شهدت المدرسة في الاسلام وأضاف قائلا ان هذه الدراسة أول دراسة متكاملة عن تاريخ مدينة القدس حاول من خلالها اثبات مقدار الأهمية والاهتمام التى اولاها العرب والمسلمون للمدينة المقدسة طيلة العصور الاسلامية المختلفة. كما وأنها أول دراسة استفادت من وثائق المتحف الاسلامى في التاريخ لمدينة القدس.

كتاب الدكتور غوانمه يستحق اهتمام قرائنا وهو كتاب يجب يقرأ.

المهندس حسن فتحي وفكرة البناء بالطين

خليل جرار

ان تفاعل الانسان مع الطبيعة في عصر غزته صلابة التعامل مع الآله، اصبح مذهبا من مذاهب الهندسية المعمارية، ومطلبا يشكل عاملا نفسيا لراحة الانسان بعيدا عن الاتصال مع ادوات حادة وصلبة، ومن هنا كانت نشأة فكرة البناء بالطين، حتى لا يكون السكن نافرا عن الطبيعة بل يشكل امتدادا طبيعيا لها.

كما ان الازدياد في كثافة السكان يدعوا للتفكير في حل سكني اقتصادى وسريع يناسب طبيعة الانسان البسيطة دون اختلاف، لذلك كان المهندس المصرى حسن فتحي اول شخص طبق فكرة البناء بالطوب الطينى فلقد نشأ في القاهرة ورأى كيف تقتل الازقة القديمة المتآلفة المبنية من الطين وتمحى معالمها. فلقد رأى في احد الازقة القديمة طرازا من البناء الطينى يكاد يندثر فامضى فترة من الزمن باحثا عن اصل هذه الفكرة والطريقة في البناء حتى وجد قرية في جنوب مصر اسمها جورفا، تعرف فيها على مزايا هذا البناء الصحراوي الذى يناسب التغيرات الجوية، فلقد رأى ان الفرق في التغير الحراري خارج المنزل الطيني مهما ازداد او نقص في ذلك الجو فانه لا يتعدى درجة مئوية واحدة، داخل البيت، لذلك انشأ (مؤسسة التكنولوجيا المتكيفة) ولكن بعد ان عرض هذه الفكرة في مصر لاعادة البناء بالطين لم يلق تجاوبا كما توقع، فرحل الى فرنسا وهناك باشر تنفيذ الفكرة التى تبنتها مؤسسة (جورج بومبيدو) ونشرتها في فرنسا، وعندما عادت الى مصر في قالبها الفرنسي لاقت رواجا، واعيد انشاء مدينة مصرية في صحراء النوبة بطريقة البناء بالطين.

ولا يعني خروج الفكرة من فرنسا انها فرنسية، ولكن بعض المهندسين الفرنسيين قاموا بدراسة الأبنية والقصور العربية في شمال افريقيا واستفادوا من طريقة البناء بالطوب الطيني.

فلقد صدر اكثر من مقال وبحث يؤكد ان صاحب الفكرة الحديثة في البناء بالطين هو المهندس المصري حسن فتحي، أذكر منها النص الذي صدر في مجلة Actual Development مفاده ان: (حسن فتحى اول مهندس معماري استعمل الطوب الطيني لبناء قرية اصبحت الان معروفة اسمها جورما في جلوب مصر ولقد اطلعنا على هذه التجربة في كتابه (البناء مع الشعب) وقد صدر هذا النص في صفحة الوثائق في هذه المجلة تأكيدا لحقيقة الامر).

كما ان كتابه البناء مع الشعب اصبح مذهبا من مذاهب العمارة لأنه رسخ فيه قضية التعامل مع الناس فلقد وصف عدم ضبط التقلبات الجوية داخل البيت لكل الناس هو اجرام بحقهم وقتل لطبيعتهم.

الابـداع والخـلق الانسـاني
مـاذا تعـرف عنـه

بقلم: د.ب سالسون - (مصمم صناعي)
ترجمة اوغاريت سايس

اذا كنت تتساءل ما هو الابداع؟ فلا بد انك تريد ان تسأل الكاتب بعض هذه الأسئلة.

- ما هو الابداع؟
- لماذا يجب ان اكون مبدعا على اي حال؟
- كيف يمكن ان اكون مبدعا؟
- هل يجب ان امتلك مهارات فنية وجمالية لكي اصبح انسانا مبدعا؟.. الخ.

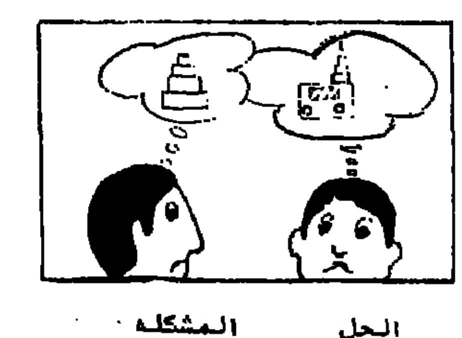
اود في بادىء الأمر ان اركز على حقيقة ان الابداع ليس حدثا خارق او شيء مذهل يظهر ويختفي فجأة كالبرق وانما الابداع يتأثر ويسير باتجاه الغاية التي وضع من اجلها.

واذا عدنا الى التساءل عن كيفية ابتكار اول المخترعات اذا امكن لنا ان نعتبره اختراع من الناحية العملية.

وكذلك كيف كان اجدادنا الأوائل مبدعين بشكل او بآخر؟

وتعليقا على ما سبق نقول ان الابداع الانساني ليس محددا او مقيدا فكل انسان يمتلك قدرات ابداعية بدرجات مختلفة. كما ان الابداع لم يستغل حتى الان كما يجب حيث انه ان لا يقتصر فقط على امتلاك مهارات فنية وجمالية وانما يجب ان يمتد الى ابعد من ذلك فان قول شيء معين والذي يقود الى خلق حقيقة لم توجد من قبل. هو من اسهل الطرق لوصف ماهية الابداع.

ومهما كان الاختلاف بين الحديث والقديم يبقى المصمم او المصممون بشكل خاص والفنانون بشكل عام مبدعون في جميع الأحوال.



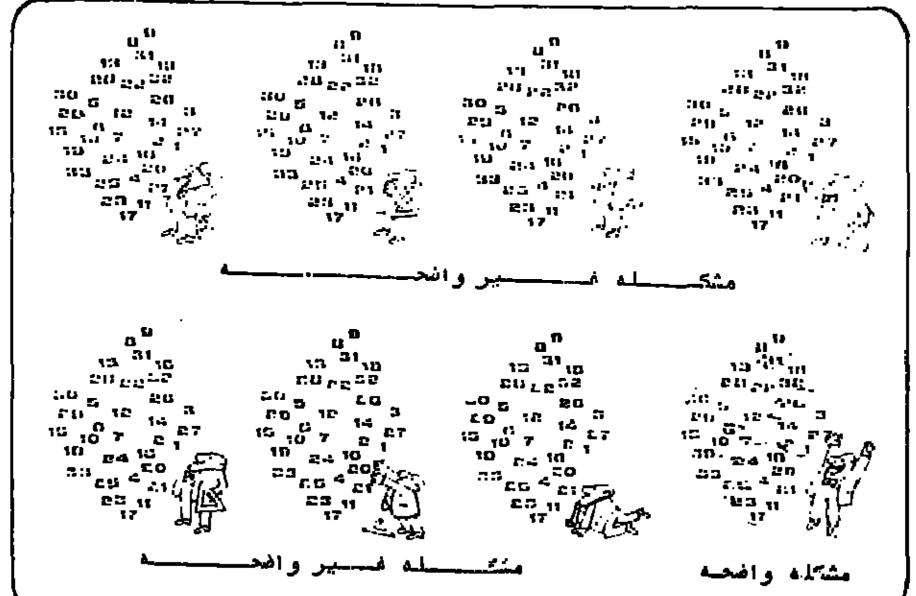
المشكلة
الحل
المشكلة
الحل

ومن أهم المميزات التي يمتلكها كل من الرسامين، الكتاب، الملحنين، او المصممين هي انهم يكرسون انفسهم لمواضيع تخصصهم تكريسا تاما مع ان الكثير منهم قد اظهر القابلية المبكرة للقيام بهذه القدرات في مجال تخصصهم في سنين حياتهم المبكرة.

ان هذه القدرات في الحقيقة ليست معطيات ثابتة للابداعية تمنح لنا عند الولادة، وانما هي تكون وليدة الحماس والمواضبة الدائمة لهذه المواضيع حتى ولو كانت هذه القدرات موروثة فلا يمكن تطويرها الا اذا كان هناك حافز لذلك. لهذا فالأرجح القول ان الابداع يعتمد على الحوافز وان الابداعية تمارس بشكل واسع اكثر من قبل التجار، المهنيين، المهندسين، الفنانين، المصممين، الرسامين،

واصحاب الحرف... الخ من غيرهم.

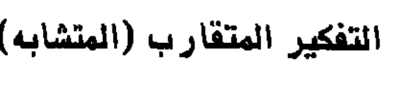
ان اي تجديد (ابداع) يتطلب سياسة خلاقه، والابداعية تصبح ملموسة اكثر عندما يقارن شخص بين نظام الابداع وعملية حل المشاكل لأن كل منهما يتطلب تطوير وتطبيق سياسة جديدة للتلائم مع الوضع الراهن.



هناك عدة وسائل ابداعية يمكن ان تبق دائما لابتكار افكار جديدة كنظام التخطيط اي (مدخل علمي لعملية حل المشاكل بعد ملاحظتها) او بمعنى اخر توجيه الابداعية باتجاه الغاية التي وضع من اجلها.

لذلك فان الابداع يمكن ان يعرف كسياسة منطقية لحل المشاكل التي تواجه العقل الانساني مهما كان نوعها وحجمها.

ان اي شخص يستطيع ان يعي انظمة كل من التفكير الواعي، غير الواعي وما يسبق مرحلة الوعي وهذا الوعي يعتبر بمثابة اختبار لعمليات التفكير الحدسية والعاقلة، المتشابهة والمبنية على اسس علمية، المنتجة والمبتكرة وأهم من ذلك كله التفكير المتقارب والمتشعب (المنحرف).



التفكير المتقارب (المتشابه)

مشكلة التعريف
الهدف

ان التفكير المتقارب هو تفكير ثابت وضيق الحيز ولكن عند اعتباره من الناحية التنظيمية نلاحظ انه تفكير منطقي وعلى سبيل المثال: ـنقول بأن

التفكير متقاربا عندما يعالج المصمم مشكلة بدون دراسة الأوضاع المحيطة بها بعناية، ومن جهة اخرى يكون التفكير منحرف متشعب اذا انتظر الشخص بعض الوقت يسأل نفسه بعض الأسئلة التى تساعد في تحليل المشكلة مثل ما هو؟

لماذا؟ كيف؟ في مثل هذه الحالة يمكن ان ينظر للتفكير المنحرف (المتشعب) بأنه حر وغير منتظم وذلك لعدم منطقيته.

التفكير المنحرف (المتشعب)

المشكلة
A_1 A_2 A_3

ان وسائل الابداع تستعمل عادة في ابتكار افكار جديدة لهذا فهي عبارة عن عملية تخطيط تستخدم في ايجاد الأفكار المنظمة. هذه الوسائل لا يمكن ان تحل محل الابداعية ولكنها تعطى الحافز للوصول لها. كمعظم السلوك فان السلوك المبدع محتمل ان ينقل درجة تعنيه الكثير من المهارات المتعلمة والتي تكون في معظم الأحيان مكبلة بقيود مؤروثة عن الآباء، والأجداد.

ولكنى مقتنع بأنه من خلال التعلم والممارسة يستطيع الشخص ان يوسع نطاق مهاراته لدرجة يستطيع فيها اختراق هذه القيود. ان كل هذه التعاريف تظهر الحقيقة انه بالرغم من الانجازات الهائلة في مجالات العمل التي تحتاج الى مهارات متخصصة فان الأشخاص يمكن ان يحفزوا لتقديم انجازات افضل عن طريق استخدام الجهود الابداعية الكامنة في ذاتهم.

اما في مجال الحديث عن تطور الشخصية فانه يمكن مساعدة الاشخاص في جميع مراحل تطورهم العقلى والنفسي بواسطة مفاهيم موضوعية ومتعارف عليها من قبل علماء النفس. ان نظرية الشخصية تزودنا باطار لمساعدة الشخص في زيادة قدرته على فهم نفسه

البقية ص ١٩

الديالكتيك والعتوم وأنا

بقلم.. احمد رفيق عوض

احمد عتوم

احمد رفيق

يتصور الاخ احمد العتوم انه يحمل مصباح علاء الدين، هذا المصباح الذى يستطيع ان يقتحم الظلمات وينفض غبار (التخلف) و (الميتافيزيقية) وهو في مقاليه عن التناقض يؤكد هذا المعنى ويصر على ان الدنيا بكل ما فيها تؤكد شرعية هذا المصباح واستعماله.

وقبل كل شيء احب ان اشير اشارة صغيرة جدا وهى ان المقال الاول عن التناقض للاخ احمد العتوم كان مأخوذا ـ حرفيا تقريبا ـ عن كتاب جورج بوليتزر وهو بعنوان (اصول الفلسفة الماركسية) ويستطيع الاخوة القراء المهتمون ان يرجعوا الى الصفحات (٢٠ ـ ٣٠) من نفس الكتاب ليسروا اصدق كلامى.

اذن نحن لا نناقش احمد العتوم، بل نناقش فكرا كاملا له قواعده واصوله ومناهجه. وهي مهمة عسيرة.

لنعد الى (الاصول في الفلسفة الماركسية) ونقرأ معا ما يقوله المؤلف نقلا عن المنظر الثورى العمالي الكادح السيد كارل ماركس:

* ان العالم مادى، بمعنى ان العالم محسوس.
* ان العالم ممكن الفهم.
* الوعي لاحق على المادة، بمعنى ان الوعي اسمى اشكال المادة الازلية.

وهذه المحاور الثلاث تشكل ردا حاسما على الفلسفة المثالية التى تقول:

* الوعي او الفكرة او الجوهر سابق على المادة، اي ان الفكرة تشكلت اولا ثم تواجدت المادة.
* لا وجود لعالم موضوعي خارج ذواتنا.
* فهمنا للعالم محدود.

وهكذا فان الفكر الماركسي طرح على الناس كفكر جديد له اطار عام يحكمه وتفصيلات دخلت الى عمق الاعماق.

ولكن هل من الواجب سرد هذه الحقائق قبل ان نعرض ما نرى:

* كان الفكر الغربي ـ الالماني خاصة ـ قد وصل الى قمة الفلسفة المثالية على يد هيجل الذى قال بنظريه الديالكتيك، وكان قد سبقه الى ذلك كل من فيورباخ و هولباخ. وقد اكد هؤلاء جميعا على مادية العالم وقوى التنافر والتجاذب في المجتمع التي تؤدى في النهاية الى الكمال المطلق، اتخذت هذه الفكرة شكلا نهائيا عند هيجل، ولما جاء السيد كارل ماركس اطاح بنظريه الكمال المطلق وقال ان هذه التناقضات تؤدى الى الجنة على الارض وهي ما يسمى بالشيوعية.

* ان الاكتشافات العلمية التي حققت انتصارات على صعيد الحياة اليومية وعلى صعيد تفاؤل الانسان بقواه اللانهائية، ادت الى ان العلم التجريبي هو خير وسيلة للاستيلاء على العالم ـ لاحظ الكلمات هذه.. غزو الفضاء... تسخير قوى الطبيعية.. السيطرة والتحكم في مقدرات البيئة ـ. ان اكتشاف الذرة ونظرية التطور ونظريات علماء النفس السلوكية والعقلية ادت ـ وهذا مؤكد ـ الى تبني فكرة ان العالم فيزيائي ولا يستثنى من ذلك الانسان. ولهذا فان السيد كارل ماركس قال بان الفكر الماركسي هو فكر علمي وقائم على المعادلات والارقام (كل الامثلة المطروحة هي امثلة فيزيائية كالحرارة والماء والصخرة وعوامل الطبيعة والبذرة والتراب).

* في الفترة الواقعة ما بين قرني (١٧ ـ ١٩) لم تكن الكنيسة قد خسرت كل سلطانها القديم وصولجانها العظيم، وكانت ذكريات محاكم التفتيش وحرق كتب غاليلو واعدام كوبر نيكوس ما تزال ماثلة في لاوعى الانسان الغربى، وتجدر الاشارة هنا الى ان الفلسفة الماركسية لم تكن الفلسفة العلمية الوحيدة التى ظهرت كرد على تعصب الكنيسة وطبقة الارستقراطية. فما قولك بهذه الفلسفات الظاهراتية والوضعية والوضعية المنطقية والبراجمانية والتحليلية. ان كل هذه الفلسفات هى فلسفات علمية لا تعترف الا بالعلم والعلم وحده حتى لقد غالت الوضعية المنطقية بذلك حتى انها لم تعترف بثلثى الكلام الذى نقوله. ولا ادرى لماذا نجحت الشيوعية دون غيرها، ربما لانها اصابت وترا حساسا في نفس كل انسان، وربما اصابت جزء معينا في بطن كل واحد. لقد عزفت معزوفة المعدة الخاوية التى تحتاج الى اطايب الطعام.

* نحن نعرف جميعا ما ادت اليه الثورة الصناعية، فقد حلت الالة مكان العمال، فتركز رأس المال في فئة قليلة من الناس، واحتاجت المصانع الى مواد خام واسواق استهلاك فكان لا بد من الاستعمار وبالتالى حروب وتمرد شعبى و.. و.. الخ.

ان الالة التي طردت (١٠) عمال اوجدت حالة اجتماعية سيئة:

أ ـ وجود بطالة واسعة وما يجر ذلك من تفشي الاوضاع الاجتماعية السيئة.
ب ـ انسحاق رؤوس الاموال الصغيرة امام الرؤوس الكبيرة.
د ـ اوضاع سيئة يعيشها العمال (اكبر عدد ممكن من ساعات العمل واقل اجرة ممكنة)..
هـ ـ هجرة غير منظمة من القرية الى المدينة وما يجر ذلك من ويلات.
و ـ جر البلاد الى حروب غير شريفة لتوفير مناجم المواد الخام واسواق الاستهلاك.
ز ـ تمايز الطبقات الى ما لا يقل عن ثلاث طبقات (كما يقول الشيوعيون الفرنسيون). هذه الحالة كانت سائدة في المانيا وفرنسا وبريطانيا، وقد فكر بذلك اكثر من مفكر اخلاقي (اطلق عليهم الشيوعيون الاخلاقيون) بتحسين احوال العمال، حتى لقد تنازل لورد انكليزي عن منجم للحديد لعماله، ولكن ذلك لم يؤد الى نتيجة، وجاء السيد كارل ماركس وقال ايضا بتحسين احوال العمال ووزع المانفيستو الشيوعي في باريس، ولكن شيئا لم يحدث. كان يمكن ان يكون كأي فيلسوف مثالي ـ نظريا ـ ثم تطويه يد النسيان. وقد تنبأ السيد كارل ماركس بما يلي:

أ ـ ان الثورة العمالية ستكون في بلاد صناعية مثل فرنسا وبريطانيا.
ب ـ ان الثورة ستكون قريبة جدا وسيراها بعينيه.

ولكن القدر كذبه مرتين، فقد قامت ثورة فلاحية في روسيا وهي دولة متخلفة وليست صناعية، وقامت الثورة بعد موته بما لا يقل عن ثلاثين عاما.

ونسلم جميعا بان الفلسفة الماركسية هي فلسفة عظيمة ولكنها تبقى نظرية كأى نظرية اخرى. ولا نفرق بينها وبين جمهورية افلاطون مثلا. ولكن ما يميز هذه النظرية هو تطبيقها في روسيا. اذن هناك نظرية وممارسة. ولا بد من سرد هذه الحقائق عن الممارسة.

أ ـ سيطر الشيوعيون على الحكم بقوة السلاح والخديعة وهذا ثابت تاريخيا (اعتذر عن سرد التفاصيل لضيق المجال).
ب ـ كان من اهم مبادىء الشيوعيين هو تصدير الثورة العمالية، ثم تقلص هذا المبدأ على حساب المكاسب السياسية. اى ان السياسة فوق الايدلوجية.
جـ ـ قالوا بان هناك حرية دينية وفكرية ولكن هذا حبر على ورق. فقد تحولت الكنائس والمساجد الى متاحف، والمفكرون الروس يهربون باستمرار الى بلاد الغرب البورجوازين ومن اهم هؤلاء سولجنستين الذى هرب عام ١٩٧٤.
د ـ قالوا بانهم ضد استعباد الشعوب فماذا يحدث في افغانستان الان، وماذا حدث في تشيكوسلوفيا عام ١٩٦٨.
هـ ـ ان مذبحة ١٩٣٤ التي قادها ستالين لا تزال شاهده على ديمقراطية (ديكتاتورية العمال).
و ـ رغم رفضهم لكل مظاهر الحضارة الراسمالية وعدم تعاملهم معها، فلماذا بدأوا الوفاق الذي بدأ منذ الخمسينات.

ثم الى مجال اخر. ماذا حدث في الغرب بعد الثورة البلشفية.

أ ـ لم يتحرك العمال ضد اصحاب المصانع. بل قام اصحاب المصانع بانشاء نقابات العمال للحفاظ على حقوقهم. وهذا ما حدا بالمفكر الصهيوني هربرت ماركوز ان يقول ان العمال تواطئوا مع الرأسمالية الغربية.
ب ـ زادت الاجرة وقلت ساعات العمل وذلك للتقدم التكنولوجي الهائل. (لم يفطن السيد كارل ماركس الى ان البدايات الاولى للالة تختلف اختلافا كليا عن عصر السوبر تكنولوجي).
جـ ـ بخطة خبيثة استطاعت الرأسمالية الغربية ان تستثمر المواد الخام والاسواق عن طريق نقل رؤوس الاموال الى البلدان المتخلفة بدل ان تستعمرها. وهكذا تخلصت من افتعال الحروب او الاستعمار (ولكنها خالفت ما قاله ماركس).
د ـ استطاع العمال الحصول على تمثيلهم السياسي في شكل احزاب سياسية لها مقاعد في البرلمان وهذا ما نراه في بريطانيا مثلا.

ثم ماذا بعد التناقض او الديالكتيك او مصباح علاء الدين. اذن ارجو ان يكتب لي الاخ العتوم رده على هذه النقاط:

أ ـ ما هو تفسير الجدل الماركسي لظاهرة التلباثي.
ب ـ وما هو تفسير الجدل الماركسى لظاهره ظهور البطل في الجماعة.
جـ ـ وكيف نفسر ظهور الدين على مر الاجيال (الدين عاد مرة اخرى في هذه الايام).
د ـ ما هي الارادة.
هـ كيف يجتمع في نواة الذرة شحنات متشابهة ولا تتنافر.
و ـ لماذا نرسم ونبدع الفن وما هى القيم الجمالية.

واسئلة اخرى كثيرة اغض النظر عنها. وهنا اقول ان التناقض لا يكفى للتفسير ابدا لا يكفي. بالمناسبة لقد استطاع النظام المفكر الاسلامي المعتزلى ان يصل الى هذا المنهج ـ التناقض ـ قبل ماركس بما لا يقل عن عشرة قرون.

وقبل ان انهي مقالى اقول انى لا احب الاستغلال ولا الجشع ولا الاستعمار ولا امريكا.



مشاعر عربية على ضفاف الأردن..

كتب الطالب
جوّاد امين

في اليوم الثاني لانعقاد ندوة الطالب الجامعي وبتاريخ ١٨/٤ توجه المشاركون بالندوة الى منطقة الاغوار، للتعرف على هذه المنطقة عن كثب، ومشاهدة الوقفة الأبية للجندي الأردني وجها لوجه مع جنود العدو.

سار الركب، وانساب الحديث. في البداية قدم الدكتور معاوية ابراهيم رئيس الندوة شرحا موجزا عن المنطقة التي نستهدفها، وأول توقف للوفد كان

في الشونة حيث كان في استقباله السيد نادر الصبح رئيس بلدية الشونة وعدد من وجهاء المدينة، وعلى شرف رئيس البلدية تناول الوفد طعام الغداء.

وبشوق تابعنا السير الى مشروع (روتنبرج) ودخلنا الى هيكله المتهدم، وكم تأثر المشاركون عندما علموا أن هذا البناء المتهدم المظلم كان سينير الاردن وفلسطين بالكهرباء.

ومن بين المشاركين بالندوة كان الدكتور صلاح الدين اسماعيل من الجامعة التكنولوجية في العراق، سألته وهو يقف على اقرب نقطة مواجهة مع عدو الامة عن الشعور الذى ينتابه في هذا الموقف فقال انه يشعر بالألم والحسرة على الحالة التى وصلت اليها امتنا، واكد أن هذا الدمار الذى حل بالمنطقة نتيجة الأعمال غير الانسانية يزيدنا اندفاعا وتصميما على مقارعة العدو.

ووصف الدكتور صلاح الدين الجبهة العراقية بأنها (العمق الاستراتيجى للاردن)، وأضاف ان العراق شارك في المعارك السابقة ضد العدو الصهيونى ولن يتوانى عن المشاركة في اى معركة

قادمة ضد العدو. وقال ان العراق لن ينسى وقفة الاردن الشريفة الى جانبه في معركته ضد العدو الفارسى.

أما الرابطة بين العدوين الصهيونى والفارسي فقد بين أنها علاقة تاريخية (كيف تحالف يهود بابل الذين شكلوا طابورا خامسا لمساعدة ملك الفرس كورش في القضاء على احدى حضارات العراق الزاهرة) وأوضح أن تحالف العدوين ليس بالأمر الجديد، وان العراق يتصدى لمخططاتهم الرامية الى تقسيم الوطن العربي.

بقدر ما كان الحديث شيقا، كان الوقت قصيرا، وودعنا المكان لنذهب الى آخر. وصلنا الى منطقة التقاء النهرين (اليرموك والاردن). ونظر الجميع الى عناق نهرين خالدين شهدا مجد هذه الامة. عندها سألت الدكتور تاج السر

دوليب من جامعة الخرطوم عن شعوره في هذه الوقفة فقال: هو شعور يمتلك الانسان بشيء من الرهبة والألم والاحساس بالقوة. وفاجأته بسؤالي

- هل تعني بالرهبه الخوف؟

ولكن اجابته ايضا فاجأتني واعطتني معنا جديدا للرهبة (الرهبه تختلف عن الخوف فهي التي تدفع للعمل).

وقال الدكتور تاج السر دوليب ان رؤية العين ليست كما نسمع أو نقرأ فالوقوف هنا يجعلنا نشعر بأن هنالك اناس خلف النهر لا يمتلكون سوى الحجارة للدفاع عن انفسهم، وتشعرنا ايضا بأن قضيتنا لم تحل.

وسألت الدكتور دوليب عن ما يقوله للجندي الاردني فقال: لقد سألت أحد الجنود عن احساسه فقال لي: اننا ننتظر المعركة والاشارة. الى هؤلاء الجنود المرابطين على كرامة الأمة أقول (اتمنى أن لا يطول انتظاركم، لأن هذا الانتظار يؤلم النفس اكثر من ويلات الحرب).

الحديث شيق، والموقف مؤثر، ولكن الوقت قصير والطريق طويل، عاد الموكب باتجاه اربد عن طريق (ام قيس) لنقف على مواجهة الجولان المحتلة ثم نتابع المسير قبل أن يحل الظلام.

المرأة في الميزان

جعل الله هذا الكون يسير بنواميس، وان الحياة التى يتمتع بها بنو الانسان تكشف معالم واسرار كبيرة خلقها الله عز وجل لتكون عظة للناس. وان الانسان فيه غريزة جنسية تولد التجاذب بين

الجنسين ولكن يجب ان يكون ضمن قانون وشريعة محددة فبنو الانسان تجمعهم صفات حميدة وانسانية مميزة عن أى كائن اخر فالمرأة التى خلقها الله من ضلع آدم والتى هى العامل الرئيسي والفعال في هذا الكون.

فالمرأة طالبت بحقوقها وبكل حريتها وان القرآن الكريم اعطى المرأة حقوقها الكاملة واحيانا تحلم المرأة برجل يسعدها ويحميها ويحقق ما تصبو اليه وتحلم به طيلة حياتها فالمرأة تقول:

اريد شابا ملاكا لا اريده مثل باقى الرجال مخادعين وشياطين فأيتها المرأة تريدين الملاك ان يكون عبدا لك يقول نعم ولا يقول لا ابدا يحقق لك كل ما تشتهين وترضين ويعطيك الحرية

بأن تتبرجي وتذهبى وتعودى حيث تشائين دون ان يقول شيئا، تريدين الملاك ان يكون واسطة بينك وبين رغباتك.

اليس للرجل مطالب وحقوق فالمرأة كم طالبت وتطالب بحقوقها ورغم ان حقوقها مصانة ومحفوظة دائما وان الرجل اعطى المرأة اكثر من حقها ولكن المرأة تصف الرجل بأوصاف الذل والخيانة والشيطانية ولا تعرف انها هى

الشيطان لأنها تسرف بطلباتها تمضى ساعات طوالا لاتعرف ماذا تفعل تنس

حقوقها وحقوق زوجها تريد ان تكون كل شيء ولا تريد ان تعطي اى شيء، فقط تقول ألست زوجته وانجبت له

اطفالا واسعدته وارحته من كل هم. ولكن الى متى هذه الحرية التى اطلقت للمرأة قواها لتسير وترى العالم كله

وتعمل ما تريد على حساب انسان اعطى كل قواه وقلبه وعقله لمرأة متهورة ومستهترة ولا تقف عند أى حد بأحساسها البليد.

فأن كفة المرأة في الميزان قد رجحت اكثر من الرجل وانها سارت على درب لا تعرف الى اين يسوقها فمترجله

ومتبرجه في نفسها الى حد كبير لاتحسب للرجل حسابا وتقف أمامه وتقول: هذه حسريتى وحقوقي، أتحرمني من

حقوقي؟.... وأضاعت الكفة الثانية للميزان بين ثنايا الأيام وعبر الدهر الماضي. ويجب على الرجال أن يبحثوا عن انفسهم ويقفوا في الكفة الاخرى

ويمنعوا تلك الكفة من الرجحان العالي الذي يضيع كل شيء حتى الميزان نفسه.

زياد محمود ابو لبن

الحجاب.. شعار المرأة المسلمة

مما لا شك فيه ان دور المرأة في الحياة الاسلامية لا يقل خطورة واثرا عن دور الرجل، بل لعل الكثير من المسؤوليات يعز على الرجل تحملها وحسن ادائها، لان استعداد المرأة لذلك عضوى ونفسى معا. ومن هنا تبدو مسؤولياتها وامانتها عن رعيتها.

ولقد ادرك اعداء الاسلام خطورة هذا الدور وحاولوا التسلل للحياة الاسلامية وافسادها من خلال المرأة خاصة في عصور التخلف التي بدأت فيها المرأة تفقد ما اعطاها الاسلام من مكانة من قبل بعض الجهلة الذين كانوا عونا غير مباشر..

ورضى الله عن ام المؤمنين عائشة.. (فقد روي عنها انها قالت: (والله ما رأيت افضل من نساء الانصار، اشد تصديقا لكتاب الله، ولا ايمانا بالتنزيل لما نزلت في سورة النور وليضربن بخمرهن على جيوبهن. انقلب رجالهن اليهن يتلون عليهن ما انزل الله اليهن فيها، فاصبحن وراء رسول الله صلى الله عليه وسلم معتجرات كأن على رؤوسهن الطير).

ورضي الله عن سعيد بن جبير حين فسر الاية: (وليضربن وليشددن بخمرهن على جيوبهن يعني النحر والصدر فلا يرى منه شيئا).

ويضاف الى ذلك اتفاق جمهور العلماء على وجوب الحجاب للمرأة المسلمة، الا ان بعض ضحايا التغريب ممن اعمى الله ابصارهم وبصائرهم عن الحق وقفوا بعنف وشراسة امام المرأة المسلمة الملتزمة بخمارها وجلبابها، طاعة لله وتنفيذا لامره الوارد في الاية.

وضع هؤلاء كل ما استطاعوا من عوائق على طريقها... وسلكوا من السبل والاساليب ما حسبوه كافيا لتراجعها وردتها فحاربوها في كل مكان... في المنزل والشارع... والمدرسة والجامعة... وعبر اجهزة الاعلام.

ففي المنزل سلطوا عليها اسرتها: الاب.. الام.. الاخوة، بدعوى شفقتهم عليها مما قد يصيبها من اعداء الحجاب حينا وتمسكا واصرارا على موروثات جاهلية حينا اخر.

اما في المدرسة والمعهد والجامعة، فقد ضربوا حولها سورا من العزلة، وصوروها على انها ظاهرة غريبة شاذة لا تواكب العصر ولا تتمشى مع مقتضياته ووصل الامر الى اتخاذ القرارات التي تشترط على الطالبة ان تتخلى عن حجابها والتزامها الاسلامى، لمواصلة تعليمها.

وفي الشارع حيث الحرام كثير والحلال قليل.. حيث الامور البينة اصبحت مشتبهة، انطلقت السنة السفهاء والسفيهات تقذف المحتشمات بكل كلمة جارحة ولفظ برىء وتجاسر بعضهم وتطاولن فمزقن ما يستر نحور المسلمات... اللاتي سترهن الله من فوق سبع سماوات.

اما اجهزة الاعلام فحدث عنها ولا حرج... فمعظم ما يقدم يدعو الى السفور والى نبذ الحجاب باسلوب مباشر حينا وغير مباشر احيانا اخرى.

انه انقلاب قيمى وفساد خلقي واعتلال حضاري، لقد وجد دعاة الهدم والدمار، ان تقويض المجتمع المسلم لا يتم الا عن طريق هدم الفضائل والقيم وتفشي الاباحية، مطلق الاباحية، وفي كل شيء وان وسيلتهم لذلك، المرأة... المرأة السافرة المستهترة، الكاسية العارية، بل العارية تماما، وفي كل شيء، بدءا باخلاقها وقيمها.

والمرأة القوية بايمانها الملتزمة بزيها، والتي تتخذ من حجابها شعارا لها، انما تمثل حجر عثرة في سبيل اختراقهم المجتمع الاسلامي وهدمه.

الطالب: نبيل حمدي رطروط

العمل التطوعي

العمل التطوعى خدمة انسانية يقدمها الانسان بدون مقابل كتعبير صادق عن انتمائه لوطنه والمجتمع الذى يعيش فيه بدافع من حب عمل الخير والمساعدة وتحقيق المصلحة العامة.

وغياب العمل التطوعى في أى مؤسسة من مؤسساتنا سواء الحكومية أو الخاصة يعتبر امرا لابد من اعادة النظر فيه مرة أخرى فثروة هذا البلد بأبنائه وقوته مستمدة مما يقدمه الابناء في سبيل أن يبقى قويا صحيح البنية متماسك والجامعة مؤسسة من اكثر المؤسسات صلة بالمجتمع والعمل التطوعي في هذا المجال يكون تعبيرا عن انتماء هذه المؤسسة لهذا المجتمع وتعميقا لصلتها به.

فالجامعة تضم في حرمها الاف الطلبة من مختلف مناطق ومحافظات المملكة وقيام الجامعة بالأخذ بهذه البادرة يجعل من الجامعة نواة تنطلق من خلالها شعلة النشاط الاجتماعي من خلال توجيه العمل التطوعي في البيت والحى والشارع لدعم كافة السبل التي تتخذ في سبيل المحافظة على البيئة وصحة الانسان ودعم الاسس الاجتماعية بين ابناء المجتمع الواحد لما له من اثار تنعكس على مستوى الانتاج.

وفي استطاعة الجامعة الاردنية وجامعة اليرموك أن تأخذا زمام الامور بتكوين فرق العمل التطوعي من طلبة الجامعتين على غرار جمعية الخدمة العامة وأن تقوم بتقديم افضل الخدمات وفق برامج علمية مدروسة تضعها الجامعة ويقوم الطلبة بتنفيذها بحيث تشمل كافة اشكال العمل التطوعي.

لقد لاحظت في بدايه العام الدراسي اي عند التحاقي بالجامعه وجود طلبه (الاسرز) وهؤلاء كانوا يقومون بالاشراف على المطعم وكافه مرافق الجامعه وخصوصا بمطعم الطلبه في الكفتيريا عند تناول وجبات الغداء والفطور أو تناول الشاي ولكن مع احترامي الى جميع الأخوه الطلبه الذين كانوا يشرفون على هذه الاعمال لم يقوموا بواجبهم على اكمل وجه وتهاونهم والسماح لاصدقائهم بتناول الغداء دون الاصطفاف على الدور وكذلك كانت هناك معاملة خاصة للطالبات ليس هذا فحسب كذلك عندما قامت الجامعه بمعسكر قطف الزيتون من أجل خدمة البيئة والاشراف على ثروة الجامعة لم يشترك في هذا المعسكر الا القليل منهم وكذلك في حملات اسبوع النظافة التى اقيمت في اربد لم يزيد عدد المشتركين منهم عن عشره طلاب فقط و...

لقد لاحظت الجامعة (واخص بذلك دائرة شؤون الطلبة) عدم تعاون هؤلاء الطلبة معها في تأدية واجباتهم وقامت بتسجيل طلبة جدد للقيام بهذه المهمة وأنا بدوري اشجع الطلبة جميعا على التسابق لمثل هذه الأعمال لأن هذه الجامعة هى جامعتنا وجامعة اخوتنا من بعدنا فيجب أن نعمل جميعا على بناء هذه الجامعة لكي نتباهى بها أمام الجامعات الأخرى فتعاوننا وعملنا يدل على نجاحنا وتفوقنا في جميع الميادين فنحن بحاجة للمشاركة في حملات التوعية من أجل المحافظة على البيئة ونحن بحاجة لزيارة المؤسسات والعمل فيها والاطلاع على ما يجرى فيها من مشاريع وانتاج لماذالا نقوم بزيارة الاماكن السياحية والمشاركة في حملات التنظيف والاصلاح التي تجري بها لا سيما وان الاثار تعبير عن هذا البلد وعن الماضي العريق والحضارات التي نشأت وازدهرت على ارضه ولقد تركت لنا اثارها لكي تبقى خالدة في نفوسنا فهي ثروة من ثرواته.

ولقد تم في الفصل الصيفى انتخاب لجنه جديده للخدمه العامة وهؤلاء هم من خيره الشباب الذين شعارهم العمل والابداع فشاركوا في كثير من النشاطات المختلفه وعلى سبيل المثال معسكر الشونه الشماليه وكذلك معسكر المفرق الذى اشتمل على صيانه وتنظيف ودهن ابواب وشبابيك دار رعاية المسنين في المفرق وتخطيط ملعب كرة القدم والسلة

واشراك الطلبة بالاشراف على تنظيم حفله تخريج الفوج الثانى التى اقيمت في مبنى الجمنازيوم وكذلك اشتراك بعض الطلبه في مهرجان جرش كمنظمين ومشرفين على المهرجان لهو دليل اكيد على حب العمل من قبل الطلبة وروح الانتماء لجامعتهم.

لقد قامت كثير من المؤسسات بتبني العمل التطوعى والمشاركة فيه واكبر دليل على ذلك التجارب التى قامت بها الجامعة الاردنية في تطبيق مادة (بناء وتنظيم المجتمع) وما ينتج عنها من اعمال واثار حسنة كبناء مدرسة حي نزال في عمان وبناء بعض المظلات على مواقف الباصات اكبر دليل على ما للعمل التطوعي من اثار ايجابية وكذلك فان هناك الكثير من الأعمال التي قامت بها جامعتنا في مدينة اربد وهذا يعتبر دليل اخر على ما ذكر.

وفي نهاية مقالي هذا اتوجه الى السيد مدير دائرة شؤون الطلبة للتركيز على هذه الأعمال وكذلك تشجيع الدائرة للطلبة وحثهم على ذلك وقيامها بعمل معسكرات عمل تطوعية لاتقتصر على الحرم الجامعي بل تتعداه لتشمل كافة انحاء المملكة.

الطالب
حسين خزاعي

من مشاكل الطلبة

جامعتنا اليرموك الفتية بلا شك ان تطورها من جميع النواحي لا يقاس بعمرها الزمنى.. وذلك لأنها شهدت تطورا فنيا سريعا في جميع مرافقها العلمية والحيوية.

كما انها شهدت تطورا كبيرا بالنسبة لاعداد الطلبة الذين استقبلتهم في العامين السابقين حيث قفزت في هذا المضمار شوطا لا بأس به.. ولكن بلا شك ان هذه التطورات اثرت على مرافق الجامعة، وخاصة ان الجامعة قبلت اعدادا هائلة من الطلاب في حين انها اصبحت في مرحلة فوق الاشباع..

ومن الواضح ان ذلك اوجد بعض المشاكل بالنسبة للطلبة والجامعة في نفس الوقت.. والنموذج الحي على بعض هذه المشاكل هى مشكلة المقصف - الكافتيريا - حيث ان هذا المكان في الاصل صغير بالنسبة لاعداد الطلاب، حيث انه لا يمكن وصفه في ساعات وجبة الفطور والغداء، حيث ان الطلبة لا يستطيعون الحركة او الجلوس داخل المقصف في هذه الساعات مما يؤدى الى خيبة امل بعض الطلاب حيث انهم لايستطيعون تناول وجباتهم ولا يجدون حلا الا الخروج بدون اي وجبه.

فما هو السبب.. هل يمكن في اعداد الطلاب الهائلة.. ام يمكن في عدم تعاون شؤون الطلبة مع ادارة المقصف..؟؟ ام يكمن في الطلبة أنفسهم.. في الواقع ان الاسباب الثلاثة والجهات المتعلقة بهذه الاسباب مسؤولة عن هذا الوضع الذى لا يليق بجامعتنا، فيجب على شؤون الطلبة وعلى الطلاب انفسهم تحمل المسؤولية اتجاه هذه المشاكل، وأن تقوم شؤون الطلبة بتوفير اساليب الراحة للطلاب حتى داخل المقصف ولكن يجب علينا ان لا ننسى ان هناك بعض الطلبة الذين لا يجدون لأنفسهم مكانا للراحة والاستجمام والكلام حتى في بعض اوقات النوم، الا في هذا المكان الضيق.

حيث يبقى اعدادا لا بأس بها من الطلبة بدون وجبة غداء وذلك ان السادة الكرام الذين يحجزون المقاعد داخل المقصف من ساعات الصباح وحتى انتهاء الدوام، السبب الأول والمباشر في عدم توفير الراحة لباقي الطلاب.

فما علينا الا ان نتوجه لشؤون الطلبة بأن تعمل جادة من اجل حل هذه المشكلة وتوجه الى هؤلاء الزبائن الكرام ان يجدوا لأنفسهم مكانا اخر ليفسحوا المجال امام اخوانهم الطلبة وخاصة الطلاب الذين يكون وقتهم محصورا ليفسحوا المجال امامهم كي يتناولون وجباتهم بدون اي مشاكل.

احمد عبدالباقي الرفاعي

هل لعلم النفس دوره في الانتاج

ان معركة الانتاج لا تقل أهمية عن المعركة العسكرية في ساحات القتال. فصمود الجيش يعتمد على مدى تزويده بالمعدات الحديثة، والمجتمعات الحديثة

تسعى الى اتباع المنهج العلمي وتطبيقه على مجالات الانتاج لتحسينه كما وكيفا،

وتسعى الى ابتكار الوسائل التي تقلل من النفقات الكبيرة على السلع التي تنتجها، ومعروف أن معركة الانتاج لا

يحدها زمان، فهي متحركة مستمرة زمن السلم والحرب، ونحن ملزمون باتباع الاسلوب العلمي كي نساير ركب التقدم في الانتاج واختصار الفاصل الزمني الحاد بيننا وبين الدول

المتقدمة، والخطوة الأولى لذلك لا بل السبيل الوحيد لهذا هو العلم والدراسة واتباع المنهج التجريبي والملاحظة الموضوعية واعتماد المخترعات الحديثة لحل مشاكلنا.

وبتقديري أن تطبيق المنهج العلمي من أجل زيادة ادوات الانتاج، يجب أن يسبقه اتباع الاسلوب العلمي في العنصر البشري بالدرجة الأولى سواء في المجالات الزراعية او الصناعية او التجارية، وابتكار الوسائل المناسبة، وخلق الحوافز الملائمة التى من شأنها تأكيد انتماء العامل لعمله، وجعله يحب عمله، فيتحسن اداءه ويزداد عطاؤه وبالتالي يزداد انتاجه كما ونوعا.

وبتقديري ايضا ان هذا لا يقتصر على مجرد انتاج السلع، بل ينسحب على الخدمات لأنها انتاج من زاوية اخرى، فالمعلم والطبيب والمهندس والسائق كلهم يؤدون خدمات حسب مواقعهم وهذه الخدمات جزء هام من الانتاج، فانتاج التربية والتعليم هو خلق المواطن الصالح لخدمة الوطن وهذا نوع من الانتاج.

ومعلوم بالضرورة ان الثروة البشرية ثروة عظيمة لا بل اساس الثروات في العالم، فالدول الكبرى لم تصل الى قوتها الحالية الا بحسن استخدامها للثروة البشرية (العلمية)، فمثلا كثير من البلاد فقيرة بثرواتها الطبيعية كانجلترا واليابان، لكنها غنية بثروتها البشرية التي حققت لها التقدم والرخاء. وبذا يعتبر العنصر البشرى عنصر هام وفعال يفوق الذهب وسائر المعادن، فالانسان العالم هو الاساس لبناء دولة العلم والتقدم والبناء، وهو الاساس لأمة قوية ثرية رغده مرهوبة الجانب عزيزة الكرامة، وهو الاساس لمجتمع سليم وافر العطاء غزير الانتاج، وهو العنصر الذي يضمن النصر لأمته في الميادين العسكرية والثقافية والاقتصادية والزراعية وسائر المجالات.

وما أحرى المؤسسات التي تصنع هذا النوع من العناصر بالرعاية والتكرم، لأنها الارضية المناسبة لأساس سليم، يحمل في عنقه أمانة بناء فخم رحب فسيح، ومن أحرى بجامعة اليرموك أن تتبوأ هذه المكانة، فتكون الارضية الصلبة لهذا الأساس السليم لغد مشرق سليم.

الطالب محمد سعيد سعود
اولى صحافه واعلام..

خاطرة

كي يزهر البرتقال

ويسير قطار عمرنا، عبر الازهار والشوك، ونقطف من رياض الازهار بنفسجة بيضاء، ونمر عبر الشوك، وتسيل الجراح، لتكتب اغنيه المجد على رقائق الورد، ليغنيها الاطفال بافواههم العذبة.. وتسير الدماء في امواج الحب.. لتسقي حدائق البرتقال على شواطيء يافا الحبيبه ليزهر البرتقال.. وتطل الشمس باشعتها السرمدية.. تداعب الموج.. وتغني اشجار البرتقال.. سمفونية رائعة.. «اننا عائدون»

فواز حماد

الزنبقة تعود للحقول

الليل اسود بلون رداء جسدي.. الطبيعة الخرساء باتت صاخبه في ذاك الليل، لمع البرق طويلا... وسهام سماء تتهاوى في بطن الارض الحامل بؤسا وشقاء، حزنا وعناء.. العاصفة كصوت السيف عندما تسقط على عنق انسان، خرج الصمت عن صمته، صرخ في وجه الليل الاسود.. زعق الرعد كما رد اعور اخرج سيلا من حمم الغضب ورماد النار المشتعلة في كبد الكون - اخذ الزلزال يثور.. اشجار اللوز تعلن ثورة ابدية.

كانت ليلة غريبة - لم تعهدها سنبلة القمح من قبل، سمعت اصواتا مختلفة، نعيق صقور، ازيز سنابل - وخرير مياه - ورأت غيما يتكاثف سفنا ترسي عند الشاطيء وجرادا كلون دماء جفت منذ زمن فوق غصون الشجر العاري - ضبابة تنزل حبيبات من برد وغيمة صفراء - وبقايا عشب يابس، وبحار صغير في قاربه عين مناره في وسط البحر بين الأمواج. تلك الأمواج هرعت نحو البر الذابل، اشياء الطبيعة تجمعت حول البيت الجاثم في صدر الجبل الجاثم فوق الخد الباكي. تلد الارض سنابل عطشى في تلك الليلة.

ها هي الطبيعة الصارخة تزف العروس الى بيت العريس، هذا الليل سيأخذ الطائر الجريح الى مهده القديم.

ها هو الطائر الجريح على قضبان شباك ازرق. يرقب المدينة المضيئة تطفيء ضوءا او شمعة كل دقائق معدوده. في ذاكرته تسرد احداث قصة جد او مشهد قتل امرأة في سن الستين. تحلم بالعودة لترى مرارا ثعبان بسبع رؤوس. تحلم ان تستظل بزيتونه او تقطف حبة برتقال. تحلم ان تجلس على عتبة البيت او على باب طابون حدث عنه الجد.

شفتاها الصغيرتان ترددان ان كلمات الجد، كان يقول اجلسي يا ابنتي لاسرد التاريخ، تاريخ اسود، احدثك كيف امك قتلت، قتلوها امام ناظري حملتك على الخاصرة اليمنى، تعبت، نقلتك للخاصرة الاخرى، وتهاوى سهم في الخاصرة المتألمة وهوت امك فوق الارض، هرعت اليها كي انقذها لكني سمعت صرخات وكلمات تضرب السوط، لا تقترب.

كنا نائمين مطمئنين، واذا الوحوش تخلع الأبواب، والاسود وتقطع الاشجار خرجنا من الارض قبل ان يطلع الفجر، لم نر الارض، وطاردتنا الاسود حتى الحدود.

عند الصباح استيقظت وفي محاجر عينها بقايا من دموع. ووجه كلون الليمونة، سألها الجد مالي ارى دمعتين على خدي الزنبقة؟ قالت: حلمت هذا الليل، رأيت امي - وزرت قبرها - قتلت الثعبان - حول قبرها زهور وشقائق النعمان.

وشجيرة صغيره عليها سليل وافراخ صغيره في عشها سألتني عنك قلت لها لم اخبره اني اتيت غضبت مني يا جدي. وطلبت ان اعود واحضرك معي لأنها تريد ان تراك. تبسم الجد وقبل الصغيره من خدها، دموعه بللت صغيرتها، ما أجمل حلمك، سنعود سيبقى القبر سيبقى الزيتون وسيبقى شقائق النعمان تنمو، سنعود وسنبني بيتا عند القبر ونزرع اشجار العنب باب البيت وسنكتب فوق القبر مأساة الام المقتولة وسنسرد احداث المأساة للزائر. هل رأيت الصخره، تلك التي احتميت بها. حتى لا يستقر في كبدي سهم سام اخر.

كالعادة وقفت خلف القضبان تعبث بالستائر، تنظر نحو المدينة، ترقب الموج وتسمع صفير الريح، وبكاء الاطفال في حبيبات النسيم القادم. فترى طائرا في وسط السماء يا زائري الجديد كيف بيتنا وقبر امي وطابون امي - وعتبة البيت خذني بين جناحيك هناك والثعابين لا تراك. سأرحل في هذا الليل، لكن الذئاب كثيرة على باب كل بيت وتحت كل شجرة وعند كل حقل وفي الأزقة والدروب الذئاب والكلاب. لكني سأذهب - سأجعل من نفسي موجة بحر او سمكة في قعر البحر، او صدفه او قشة قمح تحملها الأمواج.

واستدارت نحو الغرفة الى سرير جدها المتعب تستأذنه الرحيل ارتدت حلة خضراء بلون عشب الارض وحذاء نظيف حتى لا توقظ الجد او الطفلة: احتارت هل ترحل ام ستعود، هل تبقى لكن... سمعت صوتا يأتي مع موج البحر، عرفته صوت الأم خرجت لتلبي لا تنظر نحو الخلف.

زغرد موج البحر، وجواد الليل عزف لحن اللقاء، والريح تهلل وجهها، الجواد مستعد سيأخذها. وموج البحر يحملها الى المدينة الى القبر والسجون المستديرة الى القلاع والحصون، الى السنابل الى الطابون والزيتون الى البيوت الحزينة.

نظرة اخيرة الى البيت، انه يهتز ينحدر سريعا نحو البحر كي يأتي معها. اعتلت صهوة الجواد الذهبي - الطبيعة تودعها - الجراد والشجر وصوت اطفال تأتي من الشرق. سيرافقها الموج والريح وماء البحر. وانطلق البحر والموج وجواد الليل كأنها في عرس، انها العروس عائده تزفها الأمواج والنسائم وتغريد الطيور في السماء. اننا قادمون - عائدون.. الى القلاع والسجون. نحطم القيود قادمون لنزرع الزيتون.

تهادى الجواد عند باب المدينة - انه اسود وكبير - نزلت سنبلة القمح هرعت سنابل القمح لتقبل سنبلة قادمة لتعيد الزرع للحقول والنور للمدينة لترد ضحكة الاطفال - لتبزغ الشمس من جديد.

دقت باب المدينة، انفتح على مصراعيه دخلت العروس الى بيت العريس الى البيت القديم الى الطابون، الى غرفة الزيتون.

المدينة معتمه، السجون كبيره، الاطفال باكون، عاجزون الثكالى ما زلن في ثوب الحداد. وسيبقين هكذا او لن يخلعن اثواب الحداد حتى تعود السنابل حتى تعود الافراح للبيوت والابتسامات لعيون الأطفال الابرياء.

احمد مصطفى الاحمد ابو علي

منطق المنطق

ميس خصاونه

الخير والشر معضلتان لطالما سعى الانسان لاهثا بحثا عنهما دون جدوى.

فهما وان طال الزمان او قصر على طرفي نقيض. ولن يلتقيا حتى وان التقى المشرق بالمغرب وهذا بداية المجال.

فالحلقة تبقى مفرغة والسؤال يدور. ويدور هل من الممكن في حال من الاحوال ان نساوي الخير بالشر؟؟ الحب بالكره؟؟ والجمال بالقبيح؟؟

احيانا نستطيع ادراك القول. ونجيب سريعا بـ: لا!! ولكن احيانا قد نفكر - وهذا نادرا - فنخوض قليلا بمتاهات

عمق لا يطاق. قد نصل احيانا وقد لا نصل الى القرار. فالعين مثلا ترى جمال وترى قبيح، ولكن هل ترى الجمال، كما ترى القبيح؟؟ بالطبع لا... فالعين

تواقة الى رؤية الجمال. وهذه غريزة في النفس الانسانية، فطرنا الله على حبها، ولا يستطيع احد تجاهلها، اذا

فالمبدأ ساوى بين الجمال والقبيح من حيث انهما متطوران، ولكن الاختلاف

يأتي في رد الفعل لكل منهما، فكل متنازعان لا بد من غالب، والجمال هنا هو المنتصر دائما.

ولا اعني بالجمال هنا، جمال الوجه او العينين لا بل كل شيء يعني لك جمالا كالربيع او القمر واحيانا الصمت والليل المشرق باشرعة النهار، كل هذا برأي البعض جمالا.

اذا لا بد ان الخير والشر يشبهان الجمال والقبيح من حيث انهما فطرة خالدة ما دام الانسان نابضا بالحياة، ومن حيث

وقعهما في النفس. فالخير والشر موجودان في نبضة الدفء وقطرة الدم

الجارية في عروقنا، لكن ثمة حكم قضائي ذاتي يقضي بقبول الخير ورفض الشر حتى وان اختير الشر. فهذا حاصل

تحت ضغط قاهر لا يحسه المرء او قد يتاجهله لتحقيق غرض ما، بعدها يعلو

ذلك الصوت الرهيب فيخترق كل الظلم والمتاهات ليقول لخصمه انا المنتصر

الوحيد. فالمسألة في الحالين تخص العقل والقلب معا. فلو قضى العقل وحده في الاختيار، لكان قاسيا شديدا لقسوته ولو حكم القلب وحده كان الحكم شاعريا جدا نقصه كبرياء حكيم وغزة

مؤمن ولكن حين يكون الحكم صادرا عن قناعة عقل، ونداء ضمير، يكون حكما مسؤولا لا تفرضه ضغوط او ملابسات ويكون الحكم حيا او ميت..

شهرة الطهر

عادل ضيف الله

يساوم النفس ويروض الافكار لتخضع لمبادئه ونظرياته. يحاول مجهدا ان يصطاد احدى ضفادع مستنقعاته.

ويجعل من التحرز وسيلة ويبث سمومه في اذنيها.

لقد اصبحت الان في قلبه ظاهرا اصبح يجالس مخيلتها ويطلق العنان لصافرته لكي تحلق كلما موزونة في سماء دنياها،

وتصور واقعا وتبني قصورا لطالما كانت سجونا، هذه المسكينة انها مثال الطهر. تعايش قناصا يجند لسانه في سبيل اقناعها بالتحرر.

وتتحرر بل تتجرد من مبادئها، وتصبح ضفدعة في مستنقعاته، سيدتي.. انت لا تملكين اقبالا لكنك وجدت نفسك في صالات كلماته، ودخلت لكن من البداية الفطرية، والتي اشتبهت بها طهرا وشربت منها علقما.

سيدتي. انت اول النساء واخر النساء، لكنه ليس اول الرجال ولا اخرهم.

فاحرصي كل الثواني التي عبرت على جسور كلماته، واجعلي من دماءها قصرا في اعماق اعماقك، لتكوني شعلة تحاول

الاستعلاء والتحرر من تحرره، او ما عرفت بأنه سلبته الهة الوعود، وجردته من اسمى معاني الحياة، من منطلق الخياة ومرساها، جردته من الرسالة

الابدية ومن الروح وابتعدت به في متاهات اشلاءه ليعود ويقول:

اغرك مني ان حبك قاتلي
وأنك مهما تأمري القلب يفعل

يطلقها صرخة مرعبة تدوي لها دفات كلماته في استعراضة الاول ويتنازل عن

انسانيته ويصور المرأة قصيدة عيون عند كتابتها وعون عن قرأتها.

ويزيد التوصل الى حلول اتجديتها، ليكون منها مترعة تتنازلين عن ذاتك وتقربين من الانسان ليظمأ؟ مجرد ان تشربي الحب معه اكوابا مترعة تتنازلين عن ذاتك وتقربين من ذاته.

ويحلل عناصر عاطفتك الى ليل وموسيقى، ويبدد دقات قلبك في طيات

الليل ويجرد قلبك على انغام الموسيقى، ويأدك بين خطام كلماته وبقايا سجائره وكاساته لتصبحين حبيبته يا مولاتي.

عندما وجه محروق، وجه محموم، مسجون وطليق في زنزانته الابدية.

مولاتي: انا لا اتصور اني ابصر في الاحلام. لكني استرحم الفيروز ان يروض الاشعار والكلمات رموز عفة في دنيا جمالك.

عادل غانم ضيف الله

المؤتمر السنوي الرابع للمسؤولين عن القبول والتسجيل

قرارات وتوصيات

شاركت الجامعة في المؤتمر السنوي الرابع للمنظمة العربية للمسؤولين عن القبول والتسجيل في الجامعات بالدول العربية الذى عقد في رحاب جامعة الخرطوم بجمهورية السودان الديمقراطية في الفترة من ١٢ - ١٦ مارس سنة ١٩٨٢ وشارك فيه ممثلون عن ١٩ جامعة عربية بينهما جامعة اليرموك. ومثل الجامعة في هذا المؤتمر الدكتور خالد العمرى مدير القبول والتسجيل.

ومن المواضيع التى نوقشت في هذا المؤتمر (تجربة السودان في القبول للجامعات والمعاهد العليا، توحيد قواعد القبول والتحويل بين الجامعات العربية، التخطيط للتعليم العالي في ادارة التنظيم الجديد بجمهورية السودان الديمقراطية، نشأة وتطور جامعة الخرطوم، دراسة مقارنة لنتائج الطلاب الملتحقين بجامعة الملك سعود من خريجى مدرسة اليرموك الشاملة ومدرسة الفيصل الثانوية بالرياض بالمملكة العربية السعودية. اساليب التقويم والامتحانات وتجارب بعض الجامعات في معالجة أوضاع الطلبة تحت المراقبة الاكاديمية، تقويم الشهادات والدرجات العلمية في جمهورية السودان، نظام الساعات المعتمدة بين النظرية والتطبيق، وتجارب بعض الجامعات في تطبيق هذا النظام، القواعد والأسس للارشاد الاكاديمي والتربوي والنفسى والاجتماعي، التوجيه التربوي والمهنى - ومكانه في نظام التعليم في السودان.

ومن القراراة والتوصيات التى خرج بها المؤتمرون ما يلى.

أولا: القرارات:

● توجيه الشكر الى حكومة جمهورية السودان الديمقراطية والمسؤولين عن التعليم العالى فيها ممثلين في:

السيد / وزير التربية والتوجيه.
والسيد / مدير جامعة الخرطوم.

على كرم استضافة وتنظيم المؤتمر السنوي الرابع للمنظمة بالخرطوم وعلى ما بذلوه من جهد لانجاح المؤتمر.

● التصديق على التقريرين الاداري والمالي لعام ١٩٨١ م المقدمين من الامانة العامة للمنظمة.

● تعديل النظام الاساسي فيما يختص برسم الاشتراك السنوي بحيث ترفع قيمته السنوية للجامعات والمؤسسات الاعضاء بنسبة ٥٠٪ ابتداء من عام ١٩٨٣ م.

● أن يظل مقر المنظمة بجامعة الكويت.

● أن يتم عقد الاجتماع السنوي الخامس للمنظمة خلال النصف الأول من شهر مارس سنة ١٩٨٣ م.

● تخويل اللجنة التنفيذية للمنظمة بالبت في اختيار مكان عقد المؤتمر السنوي الخامس والسادس.

● الموافقة على استمرار الأمين العام للمنظمة في القيام باعباء المشرف المالي للمنظمة بالاضافة الى مسؤولياته كأمين عام.

● الموافقة على انتخاب كل من:

أ - الدكتور خالد العمري (جامعة اليرموك) لمنصب الرئيس المرتقب لعام ١٩٨٢ م.

ب - الدكتور حسن الزيد (جامعة الكويت) لمنصب الامين العام لعامى ٨٢/١٩٨٣ م.

ج - الدكتور صالح العقلا (جامعة الملك سعود) عضو اللجنة التنفيذية لعام ١٩٨٢ م.

د - السيد / عبدالرحمن العبيد (جامعة الخرطوم) عضو اللجنة التنفيذية لعام ١٩٨٢ م.

● تقديرا من المنظمة وللدور الذى قام به الدكتور حمود البدر الرئيس السابق للمنظمة وللجهود التى بذلها من أجل تدعيم المنظمة والرفع من شأنها تقرر اختياره عضو شرف في المنظمة.

ثانيا: التوصيات العامة:

١ - ان تدرس الأمانة العامة للمنظمة امكانية استثمار جزء من رصيد المنظمة في أحد البنوك الاسلامية لمدة عام قابل للتجديد وايداع باقى رصيد المنظمة في الحساب الجارى.

٢ - أن تراعى الجامعات والمؤسسات الاعضاء نظام التقويم المتبع في الثانوية العامة السودانية عند تقديم الطلبة السودانيين للالتحاق بالجامعات حيث أن الحد الادنى للنجاح بالثانوية السودانية هو ٣٠٪.

٣ - التأكيد على ضرورة تبادل المعلومات والتجارب في ميدان تطبيق نظام الساعات المعتمدة وشؤونه بين الجامعات والمؤسسات الاعضاء في المنظمة.

٤ - تقديرا من المنظمة للجهود الايجابية التي تبذلها جامعة الخرطوم من أجل تطبيق نظام الساعات المعتمدة تقوم الأمانة العامة بتنظيم زيارة وفد من الجامعات المطبقة للنظام الى جامعة الخرطوم لتبادل الخبرات.

٥ - أن تقوم الأمانة العامة بدراسة امكانية قبول اعلانات مناسبة للنشر في مجلة المنظمة (على الطريق).

٦ - توجيه الدعوة للجامعات والمؤسسات غير الاعضاء لحضور اجتماعات المنظمة السنوية كمراقبين.

ثالثا: التوصيات المتعلقة بنظام القبول:

أ - الشروط العامة:

١ - اتمام مرحلة الدراسة الثانوية او ما يعادلها على الاتقل مدة الدراسة عن (١٢) اثني عشر عاما دراسيا.

٢ - الحصول على الحد الادنى من المجموع الكلي للدرجات في الثانوية العامة او ما يعادلها وفقا لما تقره كل جامعة او مؤسسة حسب متطلبات القبول بها.

ب الشروط الخاصة:

لكل جامعة ان تضيف الى الشروط العامة السابقة شروطا خاصة طبقا لظروف وطبيعة المجتمع. ويمكن ان تأخذ الجامعة بعض او كل الاساليب التالية: كمرشد لها عند وضعها للشروط الخاصة:

١ - الأخذ بمعدل الثلاث سنوات النهائية في الدراسة الثانوية ولاسيما بالنسبة للمدارس التى لا يخضع طلابها لامتحانات حكومية عامة (مثل دبلوم المدارس الامريكية).

٢ - الأخذ بنظام المقابلة الشخصية او الاختبارات الخاصة (كاختبارات القدرات).

٣ - اعطاء وزن اكبر لمواد التخصص في شهادة الثانوية العامة طبقا لنوع التخصص الذى سيلتحق به الطالب في الجامعة.

رابعا: التحويل من تخصص لاخر في نفس الجامعة:

١ - التأكد من جدية اسباب التحويل وفائدته للطالب.

٢ - الحصول على موافقة التحويل من التخصص الجديد قبل أخذ موافقة التحويل من التخصص القديم.

٣ - أن يخضع الطالب للأنظمة المطبقة في التخصص الجديد.

٤ - لكل طالب الحق في التحويل الى تخصص اخر مرتين فقط خلال دراسته الأكاديمية للحصول على الاجازة الجامعية الأولى.

خامسا: التحويل من جامعة الى جامعة اخرى:

١ - أن يكون الطالب منتظما في جامعة او مؤسسة معترف بها وان يكون ناجحا في هذه الجامعة او المؤسسة.

٢ - ان تتوفر في الطالب شروط الالتحاق بالجامعة المحول اليها.

٣ - ان لا يقل تقدير المقررات التي تحول للطالب المنتقل عن درجة جيد جدا و ما يعادلها.

٤ - لا تدخل معدلات المواد المحولة في المعدل التراكمي للطالب بالجامعة المحول اليها ولكن تحتسب له فقط ساعاتها المكتسبة.

٥ - ان لا يقل عدد الساعات المعتمدة التي يدرسها الطالب في الجامعة المحول اليها عن ٥٠٪ من المجموع الكلي للساعات المطلوبة للتخرج.

٦ - أن يعتمد فقط على السجل الدراسي الرسمي للطالب عند اتخاذ قرار قبول تحويله، على ان يرفق بهذا السجل وصف المقررات في الجامعة المحول منها.

سادسا: بالنسبة للطلبة تحت المراقبة الاكاديمية:

١ - حث الجامعات والمؤسسات الاعضاء على تنظيم برنامج تعريفي للطلبة الجدد فيما يتعلق بنظام الساعات المعتمدة ولوائحه الاكاديمية لكي يكون لدى الطلبة تصور واضح لحقوقهم وواجباتهم.

٢ - الاهتمام برفع مستوى الارشاد الاكاديمي ليحقق حسن اختيار المقررات لكل طالب ويحد من هبوط مستواه الدراسي.

٣ - العناية بالطلبة تحت المراقبة الاكاديمية وتكليف لجنة من هيئة التدريس لمتابعة تحصيلهم الدراسي وتوجيههم اثناء هذه الفترة للحد من نسبة عدد المفصولين منهم.

الابداع والخلو منه

ومعرفة اى جزء من شخصيته يحتاج الى صقل بشكل يساعد على تقدمه بشكل عام ويكون ذلك الاعتماد على الاعتقاد بأن تحقيق الذات شيء طبيعي وكل فرد يملك بعض الطاقة المتأصلة في نفسه للتطور. بعض التمارين لمساعدة الاشخاص في تطوير جهودهم الابداعية ابتدعت من قبل روجر هاربيسون - عالم نفسى امريكى عرفت باسم (عوائق الابداعية).

في الأساس هذا التمرين هدف لاعطاء الاشخاص نظرة داخلية للطرق التى اعاقته من الاستعمال الكامل لقدراته الابداعية واعطاء تدريبات لازالة هذه العوائق وبناء سلوك اكثر ابداع من ذى قبل ولقد وصلت هذه العوائق الى عائق وبعض هذه العوائق الغباء الحسى. الخوف من الرسوب، النفور من الدفع. قيود العادات، الخوف من المجهول.

باختصار احب ان اصف عائق من عوائق تمارين الابداع التى تمارس بشكل واسع هناك وسائل ومداخل عدة استعملت والتى تستلزم نقلها من شخص الى مجموعة من الأفراد.

الطريقة التى استعملت تتطلب بأن كل شخص يعطي مجموعة من التمارين للتعلم التي يمكن ان يستعملها عندما يشاء ليس هناك برنامج ليساعده في تقرير اى نوع من التمار ن يعالج.

في البداية يعطي لشخص لانجازه بهذا يمكن أن يعرف ويصنف العوائق لابداعه الشخصي كمثال على ذلك الخوف من السقوط الذى بواسطته يكشف الشخص قدرته على تحمل المخاطر ونقطة ضعفه عندما يواجه اعمال صعبة باستمرار.

- تراكم العوائق (   ) التى يمكنه اضافتها فوق بعض قبل سقوط هذا البرج.

- اعادة بناء البرج لاختبار دقة العملية ولاعطاء فكرة عن مستوى المخاطرة عنده (المغامره).

- بناء العوائق مرة اخرى ويوجه انتباهه لافكاره وحواسه بالذات عندما يفكر اولا بأن برجه سوف يتهدم.

في الحقيقة يوجد طرق عدة يستطيع الفرد بواسطتها ان يتمنى نجاح هذه الاجزاء من الشخصية التى تدعم الابداع هناك عدة طرق اخرى تتعامل مع المهارات العقلية، هذه الطرق سوف اتطرق لها في مقالي القادم عن الابداع والذى سيكون له فائدة كبيرة للقارىء بشكل عام ولطلاب دائرة الفنون الجميلة بشكل خاص.

في الأعداد القادمة سوف نتمم هذا الموضوع.

بقلم د. ب. سالسو (مصمم صناعي)
مدير دائرة الفنون الجميلة

عصر الحاسبات الالكترونية

الكومبيوتر.. الاساس العلمي لحضارة المستقبل

عندما لاحظ الانسان الاول مظاهر الطبيعة بدأت ثورة المعرفة وعندما اكتشف الحجر بدأت حضارته. وتوالت الانجازات مرورا باكتشاف النار، الزراعة، تدجين الحيوانات، الفحم الحجري، الآلة، البترول..

واليوم نعايش اخر المنجزات والمتمثلة بالكومبيوتر فما هي صورة المستقبل للحضارة الانسانية، حول هذا الموضوع نلتقي مع الدكتور حنان قافيش القائم باعمال مدير دائرة الحاسب الالكتروني في الجامعة وكان هذا الحديث.



ملامح الشخصية

حصل الدكتور قافيش على الدكتوراه في هندسة الذرة من جامعة لندن (الكلية الامبراطورية للعلوم والتكنولوجيا) عام ١٩٧٧.

وفي عام ١٩٧٨ حصل على درجة D.I.C في المفاعيل الذرية وتكنولوجيتها من نفس الجامعة وعلى دبلوم في المايكروكمبيوتر من (مؤسسة هيشكت) في امريكا عام ١٩٧٩، ودبلوم من تكنولوجيات سيموس C.M.S للكمبيوتر ـ مركز الابحاث الامريكي في هيوستن عام ١٩٨٠. عمل في التدريس في جامعة لندن خلال الفترة ١٩٧٥ ـ ١٩٧٨، حيث درس الكمبيوتر والهندسة الميكانيكية والهندسة الذرية.

وعمل مستشارا للشرق الاوسط في شركة جنرال الكترك للمفاعيل الذرية (١٩٧٤ ـ ١٩٧٨) وله اختراع سجل باسمه (اختراع رقم British patent 3.171) في مجال الكمبيوتر وتطبيقاتها للرادار.

ويمكن التنبؤ بواسطة هذا الجهاز عن مدى صلاحية هذه الجدران وسلامتها خوفا من تسرب المواد المشعة، وفي ذلك الوقت شارك الدكتور قافيش عن طريق المركز الذي يعمل فيه بعدة ابحاث لتقييم سلامة الدمار الذي حصل من جراء انفجار احد المفاعيل الذرية، في جزيرة (ثري ايلندز) في امريكا.

وشارك الدكتور قافيش في اكثر من خمسة ابحاث (سمنار). منها ورقة عمل تشير الى فعالية استعمال جهاز صوتي متنقل لكشف نزيف الصدر والدماغ والناتج عن حوادث الاصطدام عن طريق المايكروبروسير Processor وهو اصغر جهاز حتى اليوم، ويمكن استخدامه بالاعتماد على البطارية بحجم ٣٠سم × ٣٠ سم × ٣٠ سم.

كما شارك في العديد من المؤتمرات العالمية عن طريق جامعة لندن منها (المؤتمر العالمي للطاقة الذرية) الذى عقد في لندن.

اما عن نشاطاته في الاردن فقد مثل جامعة اليرموك في المؤتمر الثامن العالمي للطاقة في واشنطن، وقدم العديد من المحاضرات المتخصصة في برنامج التنمية الصناعية في معهد الادارة العامة بعمان، حيث قدم ورقة عمل في (تحديد حجم المشروع من القوة العاملة وتصميم الهيكل الداخلي للمشروع).

وخطط لدورة الكمبيوتر التى عقدت بالجامعة، تحت اشراف دائرة التعليم المستمر، هذا بالاضافة الى العديد من المحاضرات في نقابة المهندسين الاردنيين ومصفاة البترول الاردنية حول (الكمبيوتر واثره على المجتمع) و (الطاقة وتكنولوجيتها).

وقد رشح الدكتور قافيش مؤخرا بين ثمانية مهندسين لعدد من المؤسسات والجامعتين ليمثل احدى الشركات الاردنية لدراسة امكانية التعاون الفني بين هذه الشركة وشركات امريكية. وعين مؤخرا مستشارا فنيا في الاردن لمجلة الكومبيوتر التي تصدر في الكويت.

واخيرا فقد رشح الدكتور قافيش ليكون اسمه في الكتاب العالمي (من هو؟) ويذكر ان هذا الكتاب يصدر في كل عام ويضم الرجال البارزين في انحاء العالم.

الكومبيوتر.. ذلك الشر.. تلك الخير القادم الينا

الكومبيوتر يغزو مختلف المجالات في الحياة الانسانية

الخطط التنموية لابد لها ان تعتمد على الكومبيوتر

ما هو الكمبيوتر؟

• في بداية اللقاء سألناه عن تعريف مبسط للكمبيوتر فقال:

الكمبيوتر وبصورة مبسطة هو عبارة عن جهاز الكتروني صغير، يقوم بادخال المعلومات والعمل على تنسيقها، حسب ارشادات واوامر تعطى له. وهذه الارشادات تسمى (بالبرامج) والشخص الذى يصحح هذه الارشادات يسمى (المبرمج) ثم يقوم الجهاز بالعمل على تنفيذ هذه المعلومات بالتسلسل

• وعن بدء استعماله قال:

ـ بدأ استعمال الكمبيوتر في بداية الستينات، من قبل عدد من الشركات الصناعية الضخمة وشاع استعماله في بداية السبعينات، حيث ان الكمبيوتر الصغير Micro Processor اصبح في متناول اليد لدى معظم الناس وقد ساعد على ذلك انه ومنذ عام ١٩٦٠ الى اليوم، قد صغر حجم الكمبيوتر مئة مرة، في حين زادت طاقته باكثر من عشرة الاف مرة.

• وحول الاهمية العلمية للكمبيوتر سألنا الدكتور قافيش فقال:

ـ يمكن تلخيص الاهمية العلمية الكمبيوتر بما يلي:

* تخزين خطوات العملية المطلوبة والرجوع اليها عند الحاجة. واضافة الى ان التخزين يستمر لمدة طويلة.
* حجم المخزون صغير جدا وشكله مناسب للاستعمال.
* سهولة الاستعمال وامكانية الرجوع للمعلومات المطلوبة.
* يمكن حفظ المعلومات السرية والخاصة عن طريق تخزينها بواسطة شيفرة خاصة لهذه الغاية.
* امكانية شراء نتاج العلماء واساليبهم التكنولوجية وذلك من خلال شراء برامجهم.
* بدأت صناعات جديدة في الظهور، تعتمد على صناعات الكمبيوتر
* نشأت نوادى خاصة لهواة استعمال الكمبيوتر.
* اصبحت الطرق الحديثة في تعليم الاطفال تعتمد على مختبرات استعمال الكمبيوتر في الرياضيات وغيرها.

• وعن الفوائد التي يكمن ان تتحقق من استعمال الكمبيوتر قال الدكتور قافيش:

ـ من خلال استعراض المميزات الجديدة التي يحققها استعمال الكمبيوتر، نجد ان فائدتها تظهر فيما يلي:

من الناحية الاقتصادية مثلا:

تقليل اليد العاملة والسرعة في الانجاز من حيث الكم والكيف ومثال ذلك مصانع فيات تويوتا للسيارات فهي تعتمد الان اعتمادا كاملا على الرجل الالى والذى هو ليس الا كمبيوتر. من جهة السعة، فالانتاج اكبر بوقت اقصر. وهذا بالتأكيد يوفر في التكلفة وبالتالي بالثمن ومن حيث الدقة، فان الاجهزة الحديثة على اختلافها اصبحت تتوفر فيها الدقة المتناهية.

• اما في مجال الطب فتظهر الفائدة بصورة اكبر:

فالطب بشكل عام، يسير الان في اتجاه الكومبيوتر، في جميع اجهزته وادواته خصوصا ادوات التشخيص والمعالجة.

ونأخذ (بريطانيا) كمثال على ذلك.

عندما واجهت وزارة الصحة في بريطانيا مشاكل تتعلق بقلة عدد الاطباء قامت بالترتيب مع المانيا لاجراء تجربة يستخدم فيها الكمبيوتر لفحص المريض وذلك عن طريق اسئلة موضوعية في جهاز الكمبيوتر ومن ثم يجيب عليها المريض بطباعة الجواب.

وقد تبين من هذه التجربة ان ٨٧٪ من الحالات المرضية، يمكن ان يقوم الكمبيوتر بتشخيصها ووصف (الروشته) المناسبة لذلك، خاصة في الحالات النفسية والامراض البسيطة.

اما في حالة تعذر الكمبيوتر عن الاجابة لوجود مرض حقيقى (اكثر خطورة) عندئذ يعطى الكمبيوتر للمريض بطاقة خاصة، يحول بواسطتها للطبيب في غرفة مجاورة.

وهكذا شاع استعمال الكمبيوتر في بريطانيا بعد ان نجحت هذه التجربة.

• وحول اهمية الكمبيوتر في النواحي العسكرية قال:

ـ لما كان تجميع الحوادث كحقيقة على شاشة الكمبيوتر امر واقعى وحقيقى، بدأت هذه الفكرة تستخدم في النواحي العسكرية، حتى انها اصبحت اليوم حقيقة متعارف عليها في التدريبات العسكرية، سواء في تدريبات الطيران او سياقة السيارات وعدد كبير من الامور الاخرى.

• وحول المجالات التي يمكن ان يستعمل بها الكمبيوتر قال:

ـ يستعمل الكمبيوتر الان في الحالات التي تحتاج الى دقة متناهية (في المطارات، الحدود، دائرة السير) فمثلا: اصبح يمكن في المسائل الامنية التعرف عن طريقة البصمة، على هوية الشخص، وفيما اذا كان له ملف سابق.

وكذلك اصبح الكمبيوتر، يستعمل كشرطي للمرور، وذلك بالسيطرة على الاضواء (اشارات المرور) وفتح الكمبيوتر الطريقة والامال امام المعاقين، ومثال ذلك المكفوفين، حيث اصبح يقرأ لهم دروسهم بصوت مسموع، هذا من جهة، ومن جهة اخرى، فقد تم اختراع جهاز كمبيوتر صغير يوضع في ظهر المكفوف وعن طريق ارسال موجات صوتية وتشغيلها يتمكن المكفوف من تخيل الاشكال التى يمر بها وكذلك في العكازات والوسائل الاخرى، التى يستعملها بل انه مؤخرا، قد ظهرت سيارات خاصة للمكفوفين والمعاقين تقبل الاوامر الشفهية، مثل افتح الباب... فيفتح الباب فورا.

واصبح يستعمل في الاقمار الصناعية، من ناحية السيطرة وبث المعلومات، مما ادى الى تصغير وزن القمر الصناعى، ذلك ان حجم الكمبيوتر نفسه، في ازدياد مستمر نحو (صغر الحجم).

• وسألناه عن السلبيات التي يمكن ان تظهر من استعمال الكمبيوتر في شتى المجالات فقال:

ـ هذه نقطة هامة، من المعلوم ان هناك تضارب حول السلبيات، فبعض الدول المتقدمة في حقل صناعة الكمبيوتر كاليابان لا توافق مع ما سنتطرق له ولكن معظم ابحاثنا السابقة دلت على ان للكمبيوتر سلبيات واخطار منها:

* زاد في بطالة اليد العاملة، فالرجل الالى يقوم مقام العامل، في نفس الوقت زاد الطلب على الرجال المفكرين والمثقفين وبما ان فئة المهندسين او المثقفين، هي اقل بكثير مقارنة مع اليد العاملة، وان المهندسين والمثقفين ليسوا بحاجة الى العمل الاضافي، انما العامل الفقير هو المحتاج للعمل، اي عمل، لذا اصبحنا امام جيل يمكن ان نصوره بالعبارة التالية: (ان الغني يزداد غنى والفقير يزداد فقرا).

هنا أسأل سؤال:

تصور مصنع سيارات يستغنى عن ٣٠٠ عامل، ويستخدم بدلا عنهم رجال الين، وبالطبع خلف كل من هؤلاء العمال عائلة، فما الذي يحصل في مثل هذا الوضع، علما ان صناعة الكمبيوتر نفسها قد استخدمت عددا محددا جدا من العمال الفائقين.

• اما عن السلبيات التي يمكن ان تظهر في المجتمعات النامية قال:

ـ هذا فيما يتعلق بالمجتمعات المتقدمة (المتطورة) اما بالمجتمعات النامية فان الخطر اكبر ويتضح فيما يلى:

أ ـ الاستغناء عن الايدى العاملة، وكذلك عن المهندسين والمفكرين، لانه بالامكان ان يتم شراء العلماء من الخارج (اعنى برامجهم).

ب ـ ثمة خطر اخر، خاصة بالنسبة للدول النامية، الا وهو دقة الكمبيوتر نفسه، اذ ان طبيعة البلدان النامية تختلف مثلا عن طبيعة الدول الاوروبية من حيث المناخ والتربة ويبدو ذلك فيما يلى:

* نحن نستخدم البرنامج وهو معد في الخارج ذلك ان الدول النامية تستخدم البرنامج مجهزا في الخارج، لانها لا تملك المقدرة على برمجة البرامج ويأتي استخدام البرامج لعدة اسباب منها:

ـ رغبة اصحاب التقدم التكنولوجى في البيع (اسباب تجارية).

ـ رغبة فينا نحن (حبا للمظاهر) باستعمال احدث الاساليب التكنولوجية.

ـ التقدم التكنولوجى جعلنا بحاجة الى استعمال احدث الاساليب وذلك في المختبرات الفيزيائية والكيميائية والرياضية خصوصا وانه في بعض الحالات تكون برمجة هذه البرامج على مستوى عال جدا.

ويمكن ان نعطى مثال اوضح:

بالنسبة للاخطار التي تنجم عن استخدام البرنامج المعد في الخارج (اعني معمول) ضمن ظروف بيئية وبشرية تختلف عما هى في الدول النامية.

فمثلا قامت احدى الدول النامية، باستخدام برنامجا (مصمم في الخارج) في البناء وكانت النتيجة امام دقة هذا البرنامج المتناهية، ان ادى الى انهيار بعض المباني التي اقيمت في بيئة لا تتناسب مع ذلك البرنامج.

• ومن الاخطار السلبية لاستعمال الكمبيوتر:

ـ ان بعض الشركات المعروفة مثل I.B.M المنتجة للكمبيوتر، لاتبيع البرنامج بل تؤجرها سنويا وباسعار كبيرة جدا، سواء استعملت ام لم تستعمل، ويجب ان يؤخذ في الحسبان انه في حالة اعتمادك على هذه البرامج، فمن المحتمل ان يرفعوا الاسعار بالطريقة التى يريدونها، اى انهم يتحكمون بالسعر كما يريدون. وبذلك تبقى تحت رحمتهم، وللعلم فان بعض البرامج تتراوح اسعارها بين ٤٠٠ ـ ١٠٠٠ دينارا شهريا، وبالطبع وكما اشرنا سابقا فان هذا السعر قابل للتغير نحو الزيادة في السنين القادمة.

من ذلك يمكن لنا ان نتحسس الخطورة الكبيرة التى يمكن ان تنجم عن هذا الوضع، ذلك ان المشروع الذى سيقام على (برنامج ما) سيظل معتمد وبشكل كلى على الشركة صاحبة البرنامج بمعنى انهم يسيطرون على المشروع تماما كما هو الحال في تجارة الاسلحة.

• الكمبيوتر هو اداة، تنفذ تعليمات مبرمجة ولما كان الانسان غير معصوم عن الخطأ، فالبرنامج يمكن ان يبرمج وفيه خطأ ما، والمشكلة الحقيقية هنا، ان هذا الخطأ لا يمكن اكتشافه الا بعد التعرف على حالة مشابهة، وملاحظة اختلافها عن الاولى (حيث انه لا تنفذ المراد منها).

ومن الامثلة العملية على ذلك ما حصل في عدد من البنوك، في بريطانيا عام ١٩٧٧، وكذلك ما حدث في ايطاليا عام ١٩٧٨، وعندما اخطأ الكمبيوتر في الاشارات الضوئية مما ادى الى كثير من الحوادث والمصائب، وكذلك ما حصل بالفرن الذرى في (ثرى ايلندز) في الولايات المتحدة والذى كاد ان يهدد بلدان كاملة بخطر الانفجار.

لذا اصبحنا الان نشاهد قصصا وافلاما سينمائية، تبني وقائعها على نتائج اخطأ، حدثت في برامج الكمبيوتر.

• وهناك خطر من امكانية التلاعب في الكمبيوتر.

اذ من السهل ان يحصل تلاعب في برامج الكمبيوتر مع انه يوجد في كل جهاز شيفرة (صمام امان) للبرامج وخاصة (السرية منها لانه يمكن للمبرمج الدخول على البرنامج والتلاعب به كما يشاء، مما يؤدى الى اخطار هذه المؤسسة التى تستعمل هذا الجهاز.

ولهذا نجد ان معظم الشركات اصبحت تولي الاهتمام الاول والرئيسي للشخص (المبرمج المسؤول، بحيث تختاره كرجل تتوفر فيه الثقة المطلقة، اكثر من اهتمامها بسرية الكمبيوتر.

ومن الامثلة التي حدثت في هذا المجال، ان احد المبرمجين العاملين في احد البنوك الاميركية الكبرى، استطاع ان يدخل على برنامج تحويل العملات من اجنبيه الى امريكية وتحويل كسر (البنس) لحسابه الخاص بدلا من حساب البنك.

وكان نتيجة ذلك، ان جمع اموالا طائلة في غضون سنة ونصف، علما انه لم يكتشف من قبل الكمبيوتر وانما عن طريق شركة سرية، لاحظت عليه بوادر الانفاق الباهظ وسفره المتكرر الى سويسرا.

خلاصة القول، انه يمكن ان يدخل التلاعب الى كل مكان، يستعمل فيه الكمبيوتر.

• ثم هناك اخطار اجتماعية، ربما تنتج من سيطرة الكمبيوتر على مؤسسات المجتمع المختلفة، فمن حيث الاخطار الاجتماعية التى قد تتعرض لها المجتمعات، خاصة في الدول النامية، يمكن ان نلاحظها فيما يلى:

ـ ان الكمبيوتر اصبح يتحكم في مصير الفرد في المجتمع، دون اى تقييم للفرد كانسان ذلك ان الاجوبة التى يعطيها الكمبيوتر هى التى تحدد شخصية الانسان، ومثال على ذلك:

فقد اصبح مع المتعارف عليه في كثير من الدول الاوروبية، ان الكمبيوتر يختار الاشخاص للزواج وكذلك للوظيفة دون اى مقابلة وبذلك فالشعور الانساني قد اختفى في مثل هذه الحالات ولا شك ان في ذلك ضرر اجتماعى كبير، على طبيعة العلاقات الاجتماعية والانسانية بين افراد البشرية.

• دور الكمبيوتر في التنمية

ـ وسألنا الدكتور قافيش عن الدور الذي يمكن ان يلعبه الكمبيوتر في تنمية المجتمع فقال:

ـ من الملاحظ الان وفي العصر الحديث، ان الدول المتقدمة اصبحت اسيرة للكمبيوتر ذلك انها تعتمد اعتمادا يكاد يكون مطلقا في كل خططها العلمية والمستقبلية، على المعلومات المعداة لها، من قبل الكمبيوتر ومما لا شك فيه، انها احرزت الكثير من مجالات التقدم، سواء في مجال الصناعة او الاقتصاد.

وعليه فان الدول النامية، بدأت تدرك الان بل هى مضطرة الى ذلك، لتتجاوب مع روح العصر الى استخدام الكمبيوتر.

ففي الزراعة مثلا:

اصبحت الزراعة بواسطة البيوت الزجاجية اخذ ملامح الزراعة الحديثة، حتى في الدول النامية، فقد اصبح بالامكان من طريق استخدام الكمبيوتر، ان نضبط المناخ الملائم لاعداد كبيرة، من هذه البيوت، في وقت واحد وذلك لمقدرة الكمبيوتر على اعطاء الارقام السليمة لما تحتاجه من مياه وحراره.. الخ.

وكذلك اعطاء الكمية المطلوبة من البذار في الارض وتقدير الكمية المنتجة في موسم الحصاد، حتى لا ... الاشجار في امريكا، اصبحت تزرع في مختبراته وتتفرغ الشجرة الى عدة اشكال، اذ اعطيت الجو المناسب اى (وضعها في حوض من الماء والبروتين والنيتروجين).

وملخص ذلك ان الكمبيوتر يستطيع ان يعمل على التزويد بالكميات والسيطرة على الجو المناسب في حقل الزراعة.

• اما من الناحية الاقتصادية:

فمن الملاحظ الان ان المؤسسات الصناعية في العالم المتقدم في هذا المجال، قد بدأت تعيد النظر في مصانعها القائمة والاتجاه نحو استخدام الكمبيوتر كما هو الحال في اليابان وامريكا وفرنسا.

وذلك ان انتاجية الكمبيوتر من حيث السرعة والدقة، لا تقارن بما هو عليه الحال في الوقت الحاضر فمثلا:

صناعة الاسلاك العازلة للكهرباء، اذ بالامكان عن طريق استخدام الكمبيوتر، انتاج ما يقارب مئة الف طولى من هذه الاسلاك في اليوم الواحد وتغطيته بالمواد العازلة وقياسها، علما بان مثل هذه الكمية تحتاج في المصانع العادية اكثر من ٨٠٠ عامل لانتاجها في اربعة ايام.

وكذلك في الصناعة، فيكفى القول انه اصبح بالامكان، الاستغناء عن المهندسين واليد العاملة وعامل الجهد وتشتت الافكار ذلك عن طريق السيطرة على الماكنات بواسطة الكمبيوتر، اضافة الى اختفاء الحوادث التى كان يتعرض لها العمال.

• الكمبيوتر في الاردن:

وبعد ان استعرضنا الجوانب المختلفة لظاهرة الكمبيوتر سألناه عن وضع الكمبيوتر في الاردن فقال:

استخدمت الجمعية العلمية الملكية، في منتصف الستينات الكمبيوتر، وبدأ استعماله على نطاق واسع في منتصف السبعينات، اذ بدأ استخدام الكمبيوتر في المؤسسات الكبيرة، مثل بعض البنوك وبعض الدوائر الحكومية والجامعات ولم يخلو هذا الاستخدام من مشاكل عديدة والسبب في ذلك:

ـ ان هذه المؤسسات لم تكن مستعدة لاستقبال الكمبيوتر من الناحية الفنية، فاستعان البعض بالخبرة الاجنبية، في حين ان البعض الاخر لم يستفد الاستفادة الكاملة من الكمبيوتر فاستغنى عنه بشكل مؤقت.

ـ بعض المؤسسات والشركات الصغيرة استخدمت (المايرو كمبيوتر) الصغير جدا بنجاح، لانه لا يتطلب فنيين لادارته، ولان البرامج التي اشتروها قد لأمت نوعا ما متطلبات تلك المؤسسة، مثل الشركة التي تتعامل بقطع السيارات، فبرنامج هذا الجهاز لا يختلف كثيرا عن البرامج في امريكا.

البقية ص ١٤

استخدمت الجمعية العلمية الملكية، في منتصف الستينات الكمبيوتر، وبدأ

استعماله على نطاق واسع في منتصف السبعينات، اذ بدأ استخدام الكمبيوتر في المؤسسات الكبيرة، مثل بعض البنوك وبعض الدوائر الحكومية والجامعات ولم يخلو هذا الاستخدام من مشاكل عديدة والسبب في ذلك:

- ان هذه المؤسسات لم تكن مستعدة لاستقبال الكمبيوتر من الناحية الفنية، فاستعان البعض بالخبرة الاجنبية، في حين ان البعض الاخر لم يستفد الاستفادة الكاملة من الكمبيوتر فاستغنى عنه بشكل مؤقت.

- بعض المؤسسات والشركات الصغيرة استخدمت (المايرو كمبيوتر) الصغير جدا بنجاح، لانه لا يتطلب فنيين لادارته، ولان البرامج التي اشتروها قد لائمت نوعا ما متطلبات تلك المؤسسة، مثل الشركة التي تتعامل بقطع السيارات، فبرنامج هذا الجهاز لا يختلف كثيرا عن البرامج في امريكا.

● وحول المشاكل التي حدثت او يمكن ان تحدث في المجتمع الاردني نتيجة استخدام الكمبيوتر قال:

يمكن تلخيص المشاكل التي نجمت او قد تنجم عن استخدام الكمبيوتر في الاردن بما يلي:

أ- لا يوجد توعية كافية لارشاد الطلاب الجامعيين لدراسة حاجة المجتمع الاردني، فالطالب عندما يسمع بالكمبيوتر يذهب ذهنه فورا الى هندسة الكمبيوتر، وهي اقل مهنة نحن بحاجة اليها في هذا المضمار، والسبب في ذلك وكما ذكرت سابقا ان المؤسسة التي تستخدم الكمبيوتر تدفع ١٥ - ٢٠٪ سنويا لصيانة الجهاز، والشركة البائعة لا تسمح للمشتري بلمس الجهاز لان مهندس الشركة الاجنبي هو المسؤول عن اصلاح اي عطل قد يحصل، والمصيبة الكبرى، عندما يحصل العطل الفني فهنا تبدأ عملية استنزاف المؤسسة ماديا، اذ تكلف القطع مضافة الى الخدمة عشرات الاضعاف، ومثال ذلك:

تتراوح ساعة العمل للمهندس ما يقارب ٢٠٠ دولار.

ب- اصبح لدينا بطالة في هندسة الكمبيوتر، كما هو مبين في نقابة المهندسين شعبة الهندسة الكهربائية.

جـ- دخلت الجامعات الاردنية في حقل (الكمبيوتر) ففي الجامعتين اليرموك والاردنية، دوائر خاصة لتعليم الكمبيوتر والمشاكل التي تواجهها الجامعتين تنحصر في محاولة تقديم المساقات التي يحتاجها مجتمعنا وليست المساقات المنقولة عن الجامعات الامريكية.

د- الطلبة الذين يدخلون الجامعة لا يكون لديهم ادنى معرفة بالكمبيوتر، علما ان الدول المتقدمة تقدم مساقات في الكمبيوتر في مدارسها الثانوية.

هـ- نقص التوعية بعمل الكمبيوتر والمهام التي يقوم بها، في المؤسسات التي يمكن ان تستخدمه.

و- استغلال بعض الوكلاء التجاريون في الاردن، حاجة المجتمع للكمبيوتر فيتحكمون بالاسعار، حيث يباع باسعار مرتفعة جدا، في الوقت الذى لا يلتزمون فيه بوعودهم في الصيانة وتوفر البرامج وقطع الغيار.

● اما عن الايجابيات التي يمكن ان تحقق داخل الاردن نتيجة لاستعمال الكمبيوتر قال:

في الحقيقة اننا في مجتمع نميل فيه الى الفوضى ولا نلتزم بالنظام، لذلك غالبا ما نجد مشاريعنا لا تقوم على اساس التخطيط العلمي المدروس، اضافة الى اننا لا نعمل على تنمية صناعتنا الوطنية.

من هنا تأتي الاهمية الايجابية لاستخدام الكمبيوتر، اذ يستطيع صاحب الشركة عن طريق استخدامه، ان يسيطر السيطرة الكاملة، على مبيعات الشركة سواء كان ذلك بشكل يومي او اسبوعي او شهري او سنوى، باحتياجات شركته وكذلك احتياجات السوق، وذلك حين يستعمل الكمبيوتر بالطريقة السليمة.

باختصار الشركة التي تستخدم الكمبيوتر، تصبح في غنى عن المحاسبين، وتصبح حساباتها اكثر دقة وسرعة، في حساب الربح او المبيعات او اية التزامات مالية اخرى ويمكن الحصول عليها في لحظات وفي اي وقت.

- وكون الكمبيوتر دخل الاسواق الاردنية، نكون بذلك قد دخلنا في ميدان صناعات جديدة وهي صناعة البرامج او اختراع برامج، تناسب مجتمعنا وبلغتنا العربية والبحث فعلا جار في العراق وكذلك في جامعة اليرموك.

- الكمبيوتر هو بداية واساس التكنولوجيا المعاصرة، فحتى تتقدم الدول تكنولوجيا، لا بد ان تزداد معرفتها بعمليات استخدام الكمبيوتر، لتتمكن من التعامل مع الدول المتقدمة في هذا المضمار.

- آن الاوان لان يدخل الكمبيوتر في مناهج وزارة التربية والتعليم حتى يتمكن الطلبة وهم في المرحلة الثانوية من الالمام بالكمبيوتر، سواء من حيث وظائفه او استخدامه وهذا من شأنه ان يساعدهم في تحصيلهم العلمي اذا ما رغبوا في ذلك.

- بدأ في الاردن ظهور هواة الكمبيوتر، وهؤلاء يحصلون على قطع الكمبيوتر، ويجمعونها وقد حصل هذا فعلا في الجامعة، وكذلك بدأ استخدام كثير من الالعاب الالكترونية خصوصا العاب الاطفال.

- بدأ الكمبيوتر يؤدي دورا بارزا في الصحافة الاردنية وكذلك في مختلف المطابع.

ومؤسسة عالية اصبحت الان تعتمد اعتمادا كاملا على الكمبيوتر، في تسير اعمالها، خصوصا في مجال الحجز.

كثير من المؤسسات الحكومية بدأت تصرف الرواتب بواسطة الكمبيوتر.

وكذلك فان وزارة التربية، تستخدم الكمبيوتر الان في الحصول على نتائج الامتحانات خاصة امتحانات التوجيهي وكذلك يمكن استخدام الكمبيوتر في تصليح الامتحانات سواء المدرسية او الجامعية وكذلك فرز الرسائل البريدية.

اتجاهات وتوقعات التسجيل في التعليم العالي حسب مستوى التعليم والعمر

اخذ الملخص التالي والمتعلق بالتعليم العالي من الدراسة الاحصائية المعدة من قبل مكتب الاحصاءات في اليونسكو:

والمعنون (اتجاهات وتوقعات التسجيل في التعليم العالي حسب مستوى التعليم والعمر). وتعتمد الدراسة على احصائيات السنوات السابقة منذ عام ١٩٦٠ والتوقعات حتى عام ٢٠٠٠.

«اذا كانت الاتجاهات السابقة ستستمر فان الزيادة الكبرى في نسب التسجيل، مقاسة بشروط نسبية، ستكون في التعليم العالي. وهكذا ستزداد نسبة التسجيل في افريقيا عمليا الى الضعف للاعوام ما بين (١٩٨٠ - ٢٠٠٠)، بينما في امريكا اللاتينية ستزداد بحوالي (٧٥٪) وفي جنوب اسيا (٥٠٪) للاعوام ذاتها. وعلى هذا المستوى فان التباين الكبير الموجود عام ١٩٨٠ سيستمر، وحتى انه سيتسع.

وستكون الطاقة الاستيعابية للتسجيل في امريكا اللاتينية في العام (٢٠٠٠) (٢,٦) مرة عما هي عليه في جنوب اسيا و(٣,٨) مرة عما هي عليه في افريقيا.

وعلى الرغم من هذه الحقيقة فان نسبة التسجيل في امريكا اللاتينية في العام (٢٠٠٠) ستكون اقل مما وصلت اليه الدول الصناعية عام ١٩٧٥. واخيرا على الرغم من الزيادة في الطاقة الاستيعابية للتسجيل في مؤسسة التعليم العالي في الـ(٣٠) دولة الاقل نموا والتي ستصل الى ثلاثة اضعاف في الاعوام (١٩٨٠ - ٢٠٠٠) فانها تبقى معتدلة قياسا بالدول المتقدمة. وستتجاوز بالكاد، في نهاية القرن، النسبة المتدنية التي حصلت عليها افريقيا عام ١٩٨٠.

اما في الدول المتقدمة فان استمرارية اتجاهات التسجيل للسنوات الماضية

تشير الى ان نمو نسب ومعدلات التسجيل للتعليم الثانوي ستستقر في سنة ١٩٨٥، وستكون النسب بين (٨٣٪ - ٨٦٪) خلال السنوات (١٩٨٥ - ٢٠٠٠) اما الطاقة الاستيعابية للتسجيل في التعليم العالي فانها ستستمر بالزيادة ولكن بنسب اقل مما كانت عليه في العقدين السابقين.

يبدو ان هذه التوقعات توحي بزيادة في اعداد الطلبة في الدول المتقدمة بحوالي ١٢ مليون طالب خلال الثمانينات اى ٧٣٪ و (١٤,٦) مليون طالب خلال التسعينات اى (٥٢٪) مقارنة بـ (٤,٤ مليون) طالب اي ١٦٨٪ في الستينات و ٩,٤ مليون طالب اى (١٣٣٪) خلال التسعينات، وخلال السنوات (١٩٨٠ - ٢٠٠٠) فان معدلات التسجيل في التعليم العالي سترتفع بحوالي (٢٦٩٪) في افريقيا و (١٨٢٪) في امريكا اللاتينية و (٤١٪) في جنوب اسيا.

وهكذا فان استمرار الاتجاهات السابقة تعكس زيادة كبيرة في اعداد الطلبة الذين سيسجلون في العقدين القادمين في الدول النامية. ولكن اذا اخذ بعين الاعتبار بعض العوامل مثل زيادة كلفة التعليم العالي، واتساع الفجوة في كثير من البلدان بين المتطلبات والموارد المتوافرة للتعليم، والجهود المبذولة لاعطاء الاولوية لبعض التعليم الاساسي للجميع وزيادة مستويات البطالة بين الخريجين، كل هذه النقاط تجعلنا نطرح السؤال التالي: هل بامكان الدول

النامية ان تتبع طريق الزيادة الكبيرة في اعداد الطلبة المعتمدة على مؤشرات السنوات الماضية؟ هذا من جهة ومن جهة ثانية ينبغي ان لا ننسى ان تفسير الارقام

المتعلقة بالتوقعات تتضمن نسب التسجيل للتعليم العالي فقط والتي هي (١١,٨٪) للدول النامية في العام (٢٠٠٠)، وهي اقل مما حققته الدول الصناعية في الستينات والتي كانت (١٣,١٪).

ان زيادة اعداد الطلبة في الدول المتقدمة ستكون معتدلة خلال الثمانيات. (١,٢ مليون او ٣,٩٪) و (٢٧ مليون او ٤,٨٪) في التسعينات. وستؤثر موجات السكان ممن هم في سن التعليم في نمو التسجيل في هذا المستوى. وفي نهاية هذا القرن فان عدد الطلبة المسجلين في التعليم العالى في الدول

المتقدمة سيكون (٥٥٪) في حين كان (٢١٪) في ١٩٦٠، و (٣٥٪) في (١٩٨٠). واذا اخذ بعين الاعتبار التسجيل في جميع مراحل التعليم المنتظم، وباستثناء الصين، فسيكون (٧٥٪) من طلبة العالم في الدول النامية عام (٢٠٠٠) مقارنة بـ(٤٥٪) عام ١٩٦٠، و (٦٣٪) عام ١٩٨٠.

Trends and Projections of enrolment in higher education 1960 - 2000 both sexs

اتجاهات وتوقعات التسجيل في التعليم العالي خلال السنوات ١٩٦٠ - ٢٠٠٠ لكلا الجنسين

	Number enrolled(000'S) عدد المسجلين (بالآلاف)					Average Annual Rates of Growth. المعدل السنوي للنمو			
	1960	1970	1980	1990	2000	1960-70	1970-80	1980-90	1990-2000
Developed Countries... الدول المتقدمة	9824	21103	30807	31994	34673	7.9	3.9	0.4	0.8
Developing Countries.*. الدول النامية	2630	7036	16391	28352	42988	10.3	8.3	5.6	4.2

* Excluding the people's Republic of China and the Democratic People's Republic of Korea

يستثنى من الاحصائية جمهورية الصين وجمهورية كوريا الديمقراطية

آراء في القصة القصيرة

بقلم: ماجد عنبتاوي

القصة القصيرة، لون من الوان الادب الحديث، ظهر في أواخر القرن التاسع عشر - بالخصائص والمميزات الشكليه التي باتت معروفه لدينا اليوم.

ونستطيع ان نرجع الى اصول هذا الفن الادبي، بأعمال (بوتشيو) في القرن الرابع عشر بأوروبا الذي كان من اكثر رواد «وضع الاكاذيب» بقصر الفاتيكان، حيث كان تروي باحدى حجر الفاتيكان النوادر الطريفه عن رجال ونساء ايطاليا، وفي نفس هذا القرن قام «جيوفاني بوتشيو» بكتابه مجموعة من القصص المطوله اسماها «النوفلا» عرفت باسم «الديكامرون» او المئة قصة.

يعتبر جي دي موباسان بحق هو أب القصة القصيرة في الادب عاش الاديب الفرنسي موباسان في النصف الثاني من القرن التاسع عشر - فرأى ان الحياة تختلف عما ترسم القصص، ولم يجد من الضروري ان يتخيل القاص مواقف او شخصيات غريبه ليخلق القصه، بل على العكس يكفيه ان يصور افراد عاديين في مواقف عاديه كي نعيش الحياة سليمه ويبرز ما فيها من معان...

وهنا اود ان اقف قليلا لدى موباسان الذي يعتبر بالمشاركة مع اميل زولا وفلوبير من اوصل القصه الى مدرسة العصر من الطبيعيين، كقوله موباسان «ان هذه اللحظات» العابره القصيره المنفصله، لا يمكن ان تعتبر منها الا القصة القصيرة.

تعريفها:

يعرفها الكاتب الانجليزي الكبير هـ. ج ويلز فيقول:

«ان القصة القصيره هي مكان تجمع الحقيقة والخيال ويمكن قراءتها في مدة تتراوح بين ربع ساعه وثلاثة ارباع الساعه وأن تكون على جانب من التشويق والامتاع، ولا يهم ان تكون حقيقة انسانيه او غير انسانيه زاخره بالافكار والآراء التي تجعلك تفكر كثيرا بعد قراءتها او سطحيه تسيء بعد لحظات من قرأتها.. المهم كله ان نربط القارىء لمدة تتراوح بين ربع ساعه وخمسين دقيقة ربطا يثير فيه الشعور بالمتعة والرضى.

وهناك بعض التعاريف الاخرى منها «ان القصة مجرد حكايه يزويها الاديب طبقا لاصول وقواعد معينه، وقد يرى اخرون انها تصوير لحدث وقع لشخص عادي في ظروف غير عاديه، او لشخص غير عادي في ظروف عاديه.

ولكن ومهما اختلفت التعابير او الاراء بان القصة القصيره تبقى لها سماتها الخاصه التي تميزها عن الروايه ولا يجب الخلط بينها ولا يمكن ان تعتبر باي حال من الاحوال تلخيص لرواية مطوله.. بل هي فن له مقوماته وسماته الخاصه به.

بناء القصه.

ان للقصه القصيره عناصر اساسيه يجب ان نعرفها حتى تصبح قصه بالمعنى الكامل ولا تكفي عناصر البداية والوسط والنهاية «حتى تستعمل القصه بل هناك اربعة اسئلة يجب ان يجيب عليها الكاتب من خلال قصته حتى تصبح قصة متكاملة وهي كيف واين ومتى ولم وقع؟...

وبهذه الاسئله علينا التطور والتدرج بالاحداث وذلك للوصول الى ذروة الصراع لبلوغ النهاية «او لنقطة التنوير»، كما يسميها البعض وهذا التسلسل يجب ان يكون منطقيا ومعقولا بعيدا عن المصادفة غير المعقولة..

بناء القصة.

أ- الخبر والقصه

ليس كل خبر بالضرورة يعتبر قصة ان القصه تروى خبرا او مجموعة اخبار فلاجل ان يصبح الخبر قصة يجب ان تتوفر فيه خصائص معينه اولها ان يكون له اثر كلي.. والمعنى بالاثر الكلي.. ان يكون المعنى المقصود مترابط ترابطا عضويا.. تحمل في مضمونها هذا معنى واحد حتى وان تعددت الاخبار في داخل القصة فيجب ان تؤدي جميعها الى معنى واحد واذا لم يكن كذلك كأن نروى مجموعة اخبار منفصله عن بعضها البعض لن يكون لها اثرا كليا.

ولكن الاثر او المعنى الكلي لا يكفي وحدة لكي يجعل من الخبر قصة.. فلكى يكون الخبر قصه يجب ان يتوفر فيه شرط اخر وهو ان يكون للخبر بداية ووسط ونهايه اي ان يصور ما تسميه «بالحدث».

والحدث يتكون من ثلاث مراحل المرحلة الاولى البوابه المرحلة الثانيه الوسط والمرحلة الثالثة النهايه..

أ- المرحلة الاولى.. «الموقف»

ان اهم ما ينبغي على الكاتب عمله هو شد واثارة القارىء وتحريك انفعالاته ويجب ان يتوفر ذلك في القصة الجيده منذ البداية منذ العبارة الاولى وهذا يتأتي للكاتب عن طريق تحريك الشخصيات ببراعه.. مع الحوار الذي يكسب القصه حيويه تشعر القارىء وتجعله يتابع باقي الاحداث بانفعال مشوق الى ما يأتي بعد ذلك.

ب- الشخصيات

في احيان كثيرة ينشأ الحدث عن موقف معين ثم تتطور الى نهاية معينة ومع ذلك يبقى الحدث ناقصا.. متطوره من نقطة الى اخرى انما يفسر لنا كيف وقع ولكن لا يفسر لنا لم وقع ولكي يستكمل الحدث وحدته ويصبح كاملا يجب ان لا يقتصر الاجابه فقط على الاسئلة الثلاثة المعروفه وهي كيف وقع، واين؟ ومتى؟ بل يجب ان تضيف تساؤلا رابعا يبرر الدافع من وراء تلك الاحداث وهو لم وقع الحدث؟ والاجابه عن هذا السؤال يتطلب البحث عن التفسير المنطقي لوقوع الحدث والبحث عن الدوافع يتطلب بدوره التعرف على الشخص او الاشخاص الذين فعلوا الحدث او تأثروا به وعلى ذلك نجد ان الشخصية في القصه ذات اهمية كأهمية الحدث نفسه ورسم الشخصية واعطائها صوره واضحة في ذهن القارىء ضرورة والعجز عن ذلك يجعل الصوره مشوه ضعيفة غير واقعيه.. وكأنها دخيلة على تلك الاحداث وليس فقط التركيز على الشخصيه من الخارج بل تسليط الرؤيا عليه والقوى في اعماقه اي رسمها من الداخل بتفكيرها وسلوكها وتجاربها

وللشخصية ابعاد ثلاثة متعارف عليها هي:

- الجانب الخارجي - السلوك الظاهري.

- الجانب الداخلي - النفسيه والفكريه والسلوك الناتج عنهما.

- الجانب الاجتماعي - ويشمل المركز الذي تشغله الشخصية في المجتمع وظروفها الاجتماعية بوجه عام

ج- المعنى:

ان المعنى بالنسبة الى كاتب القصه ركن اساسي من اركانها وجزء لا ينفصل عنهما والحوادث والشخصيات بتحركاتها وحيويتها تقوم على خدمة المعنى فان حدث خللا في ذلك فالخلل يعم القصه ككل.. ومن هذا المنطلق نستطيع القول لا وجود لحدث لاغرض له وبالتالي لاوجود لحدث لا معنى له.

واذا اتحدت الاركان الثلاثة وهي الشخصيات والحوادث والمعنى تصبح كاملة التطور له بداية ونهاية وكل مرحله فيها تؤدي بالضرورة والحتميه الى المرحلة التي تليها فتثير الرغبة في القارىء ثم تشبعها وبذلك يتحقق لها الشكل وهو ما يميز العمل الفني عن غيره من الاعمال.

د- لحظة التنوير..

ولكي تكتمل القصه القصيرة يجب ان نصور حدثا كاملا يجلو موقفا معينا.. والنهاية في القصه القصيرة تكتسب اهمية خاصه هي النقطه التي تتجمع فيها وتنتهي الى خيوط الحدث، فيكتسب الحدث معناه المحدد الذي يريد الكاتب الابانه عنه.. وسميت هذه النقطة (نقطة التنوير).

وان خلت القصه القصيرة من لحظة التنوير.. فان كاتبها لا يكتب قصه قصيرة بل هو يختصر روايه طويله في صفحات قليله لان الروايه يمكن ان تنتهي باي شكل من الاشكال ومع ذلك يظل معناها كاملا اما القصه القصيره فتجرد معناها بنهايتها، ولا بد من الذكر ان المعنى في القصه القصيرة يعتمد على التركيز بخلاف الروايه والروايه تصور النهر من المنبع الى المصب اما القصه فتصور دوامه واحدة على سطح النهر.

هـ- الاسلوب في القصه..

ان للاسلوب اهمية خاصة تختلف عن اسلوب المقابل او اسلوب الروايه والبحث الادبي والعلمي وعن اسلوب السرد الصحفي.. واحيانا كثيره نجاح القصه يتوقف على نجاح الاسلوب.. فالاسلوب الركيك الضعيف حتما يقتل القصه وان كانت ذات موضوع جيد فالاسلوب ان جاز لنا التعبير هو الرواء التي تبدو فيه القصه والحوار في القصه - من الضروري ان يكون الحوار ذو اهمية في القصه القصيرة، فالحوار يخفف رتابة السرد والشعور بالملل.. ويعطي القصه الحيوية والحركه فيجعلها تنبض بالحياة.. وهذا يساعد على تقريب - شخصيات القصة الى نفس القارىء.

ماجد عنبتاوي
دائرة الصحافة والاعلام

شاعر الأردن
عرار
الإنسان

لعل الاسم غير غريب على كل اردني، فهو مألوف بل اكثر من مألوف، كيف لا واشعاره لا تزال مدوية مجلجلة

لقد كان مصطفى وهبي التل انسانا قبل كل شيء، انه صاحب الاحساس الرفيع، بل انه مخلوق من فؤاد الاردن واحشاء الوطن العربي، استطاع ان يرفرف بجناحيه خفاقا ولم يدر اي الاجنحة اعز عليه، هكذا كان عرار لا يملك شيئا حتى ما في جيوبه ليس له، فقد وهب كل ما يملك لانسان الاردن الفقير المسكين،

كان مصطفى وهبي التل يؤمن بالمساواة التامة بين الناس وكأنه المخلوق الوحيد الذي وحد ليدافع عن فقراء المجتمع الذين عظهم الزمن بنيابه، انه صوت الحق والحرية والشماء المدافعة عن كل انسان مظلوم فانظر اليه اذ يقول:

«اللهم امنحني ذاكرة ضيقة تنسيني اساءات الناس وذاكرة قوية تسجل مآثرهم. اللهم ساعدني على ان ازرع الامل في كل القلوب واضمد الجراح وامسح الدموع، واضيء شمعة في كل كوخ، اللهم ساعدني على ان لا اتخلى عن مظلوم وعلى الا اخاف ظالم. اللهم اسعد من حولي واملأ قلوبهم طمأنينة وحنانا واحمل الاغنياء وذوي السلطان على مساعدة الفقير والاخذ بناصره ودفع الظلم عنه.

لقد ضحى عرار بكثير من المناصب السياسية العليا على ان يصدر حكما على فقير او مسكين او نوري. فقد سجن وتحمل الكثير ومع ذلك لم يتخل عن المبادىء النبيلة التي فطر عليها. ومما يجب قوله ان عرار من خير الاردنيين الذين دافعوا عن قضايا امتهم وضحوا في تخليد مبادئها العادلة فهو يقول:

ان الصعاليك اخواني وان لهم
حقا به لو شعرتم لو تلوموني
هذي الوظيفة ان كانت وجائبها
وقفا عليكم فعنها الله يغنيني
ان الصعاليك مثلي مفلسون وهم
لمثل هذا الزمان الزفت خبوني

نعم ان الشخصية الوحيدة التي انصفت الفقراء والمفلسين من جشع الاغنياء، فقد بلغ به الحد ان يحرق كل ملفات شكاوي الاغنياء ضد الفقراء متحديا لهم وان يفعلوا ما يشاؤوا.

ان مصطفى وهبي التل قطعة من العدالة والحرية استحالت انسانا على هذه الارض لم يرض بالباطل وجور الانسان على الانسان فهو قد ملك صفات الانسان الكاملة رحم الله أبا وصفي واسبغ عليه عطفه بمقدار ما قدم لوطنه الاردن.

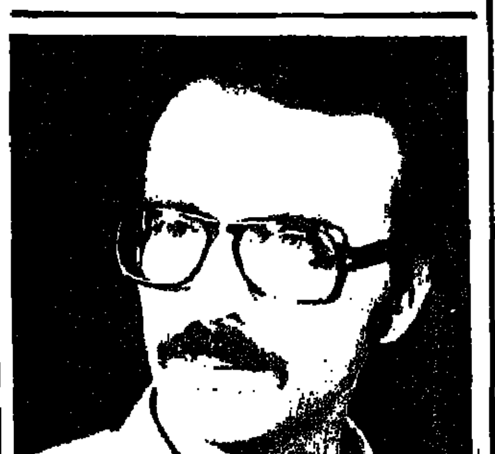
احمد صالح
ثانية الجليزي

ملاحظة

تفتح طلبة اليرموك ذراعيها لشعر طلبة الجامعة في هذه الصفحة، آخذة بعين الاعتبار ان المطلوب منهم في هذا الميدان هو أجود ما يستطيعون، وانهم لا زالوا في بداية الدرب الشاق العسير.

لن نطلب منكم ان تكونوا شعراء محترفين حتى ننشر لكم هنا، ولكننا كذلك لن نرضى منكم الابتذال والاسفاف، وسنبذل ما في وسعنا لمساعدتكم وتوجيهكم والأخذ بأيديكم الى الطريق الصحيح ناقدين لكم متقبلين لنقدكم ومشاركتكم عبر هذه النافذة.

كلمة في الشعر..



يحسب الكثيرون ان المعركة قد هدأت بين نمطي الشعر العربي المعاصر: العمودي والحر، والحقيقة ان المعركة لم تهدأ ولكنها اتخذت مسارا اخر على طريقة الحرب الباردة، فأنصار الشعر العمودي التقليدي قد أهملوا هذا الموضوع اهمالا تاما من جهتهم، وانصار الشعر الحر ما عادوا يدافعون عن نمط شعرهم، وانما امعنوا في تزويد الناس به وأحيانا بشكل يثير الغثيان ويدعوا الى الاشمئزاز. وترك الجانبان الحكم للأيام، والأيام لاهية عن الجانبين بالامور التي يتابعها اصحابها بشكل جاد متزن مدروس.

وفي وضع متوسط بين الطرفين المتطرفين استطيع ان اقف ببساطة لأقول: (اعطني شعرا) اي كلاما جميلا سليم اللغة والتركيب، ذا معنى يطرب له القلب، ويحترمه العقل ويغذي النفس بالايحاء والتصوير ويرتفع بالروح الى مقامات عليا من السمو والادراك، ويختصر التجارب والأحداث في كلمات معبرة خالدة، وفي خلال ذلك كله يقع من الاذن العربية الموسيقية موقفا جميلا، لا نشاز فيه ولا شذوذ، عندما تختصر موسيقى الكلام الخارجية (الوزن) كثيرا من جهد القارىء والسامع في استحضار الصور والايحاءات والقدرة على احتواء التجربة. ولا ابالي بعد ذلك ان كان الشعر عموديا او حرا، بل استمتع بما اسمع او أقرأ.

قضية مطروحة للحوار اذا وجد من يحاور فيها دون تحيز وتعصب وتهجم، فهل من فرسان لهذا الميدان؟

نزار اللبدي

مع قصائدكم

● الطالب علاء الدين ابو زينة

أغنيتك الأولى في عرس موتك، رغم بعض التحفظات عليها الا اننا ننشرها لك في هذه الصفحة. اما الثانية فقد خلت فيها بالوزن اخلالا فاضحا، نرجو تزويدنا بأفضل منها مستقبلا.

● الطالب صبحي فارس فريحات

مقطوعتك (رسالة من هناك)، تحاول فيها ان تترسم خطى شعراء الارض المحتلة، ونحن لا نريد نسخا مكررة من الشعر، بالاضافة الى انها تفتقر الى الوزن، لعلك اذا حاولت مرة اخرى اجدت.

● الطالب غسان حموري

الزمتك القافية التى وردت عليها قصيدتك (رسالة الى والدى)، ان تلجأ الى كلمات غريبة ولعلك كنت تسترشد بالقاموس في ذلك؟ لا أدرى. كما يبدو بوضوح انك متأثر بقصيدة الشهيد هاشم الرفاعى (رسالة في ليلة التنفيذ) الى حد كبير. ولا بأس في ذلك لو أنك أجدت الاقتباس، ولكنك حاولت ان تقلد، ففضحتك روعة الأصل. انت متمكن من الوزن رغم بعض الهفوات التى يمكن تفاديها مستقبلا، الان ذلك لا يكفى للشاعر المبدع. حاول افضل، ولعلنا ننشر لك قصائد اجود في مرات قادمة اذا وردنا منك شىء من ذلك.

● الطالب محمد بنات

قصيدتك (ذكريني)، خدعك فيها الشعر الحر، فأفقدها كثيرا من روعتها فيما لو انها كتبت على النمط العمودى. فأنت عندما استغنيت عن ايقاع القافية المنتظمة، والتفعيلات المتساوية في الشطرين، لم تعوض ذلك بايراد الصور الموحية واستعمال الموسيقى الداخلية للكلمات والتعابير المناسبة. لذلك تفتت قصيدتك بين يدي قارئها نثرا كشعر حر. لماذا لا تحاول الكتابة على النمط العمودى اذا شئت الاستمرار على هذا الاسلوب المباشر في الكتابة؟ حاول، وزودنا بالجديد، واعتن هذه المرة بالابتعاد عن سطحية المشاعر ما أمكن.

● الطالب بسام خضير

مقطوعتك (اعتراف في آخر المطاف)، افتقرت اولا الى الوزن، وهذا يخفض من قيمتها الشعرية الكثير، ولا يغفر لك ان تكون اوردت بعض القوافي المتشابهة هنا وهناك في السياق.

كما أن من التكرار ما يضيف الى النص روعة وجمالا، بشرط ان يأتي في مكانه، أما تكرارك للفعل (أعرف) اثنتى عشرة مرة، وتعبير (لم أعرف) اربع مرات، وما يتبع كل منهما من حرف التوكيد (ان) في مقطوعة، عدد كلماتها مائة واربع كلمات، يجعل المقطوعة تفقد الكثير من عمقها وقدرتها على التعبير عن معاناة كاتبها. حاول أن تكتب نثرا.

● الطالب باسم وردة

ان (شكل القصيدة) الذى بين يدى (نداء للشباب)، كان من الأجدى لو كتب نثرا، لأدى الفكرة السامية المطروحة اداءا أجود. وأقول (شكل القصيدة)، لأنك قسمت مقطوعتك الى خمسة وعشرين سطرا، وقسمت كل سطر الى قسمين، ووضعت في آخر القسم الثانى منهما كلمة تنتهى بحرف الباء المكسور كروى لقواف متعددة (اذ ان القطعة غير موزونة اطلاقا)، لذلك فان مقطوعتك ساقطة شعريا رغم سمو افكارها. حبذا لو نثرتها، لكانت أجمل، ولعلها تكون أقوى كذلك.

● الطالب فؤاد اليزيد السني / هذا اعلان لك، (ارجو مراجعتي عن طريق دائرة شؤون الطلبة المحرر المسؤول لجريدة طلبة اليرموك. فلعلنا نجلس معا في اقاليم الحدائق والحرائق الطالعة من مياسمك الشاعرة، واتعلم منك شيئا جديدا في الشعر عن (مستوى العلاقات ـ الدال بالمدلول، بالاضافة الى الحفاظ على تطوير البنية الخارجية للنص تطويرا يساير حركة الألفاظ اللولبية في التجانس).

فيا أخي: العلم بحر، ومنكم نستفيد ان شاء الله.

ذات لقاء

زرعتك في القلب زغرودة،
واقتلعت جذور العذاب
وفي مدن الكفر ابحر صوتي ابتهالا
وفي مدن الصمت ابحر وجهك دنيا جديدة
وفي الأفق نجما جديدا
وفي حياة، وعمقا جديدا وحمقا،
وبركان خوف وسيل عطاء
زرعتك في القلب انشودة ورجاء
وفي وجنات الصغار صلاة وعيدا
وفي القلب عمرا مديدا
وزغرودة، واقتلعت جذور عذابي
وادمنت بعدك يا سيد العشق حزني
وسر اغترابي
احبك يا سيد العشق منذ قرون
ورغم الذي كان أو سيكون
ففي كل وجه أراك قبيل الرحيل لقاء
وفي كل بسمة طفل اراك احتراقا
وفي كل وجه اراك بعيد الرحيل لقاء
وفي كل حقل، اراك صلاة وذوب حنين
احبك يا سيد العشق رغم انسحاقي
ورغم احتراقي
فذات لقاء،
تفجر من عمق عينيك كون جديده.

نازك شناق

أغنيات في عرس موتي

يسود الكون،
وفي الآفاق يغطي الشمس الغيم..
وعيوني تهرب مني،
صور حمقاء تجوب مخيلتي
وانا اعمى
أنهد الجسر الى الدنيا
وشفاهي، أدمنت الكبريت
ضاعت من شفتي البسمه
غطاها الملح، وفي رئتي
غام الدخان،
ويدي،
أدمنت الرقص وحمل السيجاره
***
الوحدة تقتلع جذوري
وخيال الماضي يقتلني
وانا، ما عدت أنا،
المجد الصارخ يطلب نفسه
سمعي ينشق من الصرخه
وجوابي، آه يا مجدي الغابر،
دمعه!

* تذييل لابد منه *

(عيوني هاربة مني،)
((وانا أعمى،))
(تبحث عن قصر،)
(قبرا واسع)

الطالب: علاء الدين أبو زينة

ويبقى الدم ساخنا

كتب ابراهيم السطري

صدر مؤخرا عن منشورات رابطة الكتاب الاردنيين عمان الديوان الثالث للشاعر الشلبي، ويشتمل الديوان على احدى عشرة قصيدة من الشعر الجديد،

والتي كتبت في فترة السبعينات واستطيع القول انه يضم هذه القصائد خط وطني واضح وبناء فني متميز بنسيج لغوى متماسك.

ويلحظ قارىء هذا الديوان مدى اعتماد الشلبي على الصور الفنية المتراكبة والمكثفة والمتواصلة بخيط

فني في كل قصيدة. وعلى ما يبدو ان الشاعر في ديوانه هذا اعتمد على تحديث لغته والاهتمام لموسيقى القصيدة

الداخلية والخارجية في وقت واحد كما حافظ على سلامة المفردة اللغوية وحقق كسبا ادبيا. وهو ايضا يزاوج بين التراث والمعاصرة.

وتجدر الاشارة الى ان الشاعر قدم لديوانه (في زى اهداء) وهي مقدمة نثرية تختصر المسافة بين النثر

والشعر، وتعطي للقارىء ضوءا للدخول الى الديوان، ولهذا الاهداء ميزة خاصة في قوة تأثيرها وفنيتها وجماليتها

الواضحة والتي تعبر عن حزن الشاعر التي فارقت الحياة دون وداع لابنها

السجين في سجون الاحتلال على ارضنا المحتلة.

وفي الختام نامل من الشاعر الشلبي مزيدا من العطاء الشعري والدواوين الجديدة، ان شاء الله.

رحلوا ولكن ذكراهم خالده

كتب.. إبراهيم السطري

لقد اختار الفنان بيكاسو لنفسه العديد من اللوحات الفنية، لتكون فريده بين مجموعة من الأعمال الفنية التي تعد بالالاف ـ وصلت بالفن التجريدي الى القمة لتتوج بها المتاحف العالمية الكبرى والقصور الفخمة والبلاطات، وتتصدر المعارض الحديثة كارقى ما وصل اليه الفن في القرن العشرين، ولقد وهبت هذه اللوحات المختارة للدولة الفرنسية.

مئتا لوحة للفنان الشهير بيكاسو انتقاها خبراء رسميون من بين مجموعة واسعة من لوحاته الخاصة، لتكون دليلا على اعماله وعظمته الفنية هى التي تزين اليوم متاحف الفن الباريسية.

منها (رجل بالقبعة) والتى رسمت عام ١٨٩٥ م، و ـ الموسيقى والتي رسمت عام ١٩٧٢.

ورغم كل هذا، فلقد قررت الدولة ان تقيم لبيكاسو متحفا دائما في العام الماضي ١٩٨١ م بباريس، بقصر ـ ماريه ـ حيث سيجمع في احضانه الكثير من الرسوم والمنحوتات، بالاضافة الى اللوحات العديدة وكل ما اعطى الفنان الذي طبع بطاقة القرن العشرين كله.

ثمانماية لوحة يضمها المعرض، بالاضافة الى اشياء اخرى لم تكتمل، كلها تعد مادة غزيرة لتكثيف المعرفة الفنية لدى النقاد، حيال جمالية بيكاسو.

وهنا سؤال يطرح نفسه
لماذا احتفظ الفنان بيكاسو بقسم من لوحاته دون عرضها؟

الجواب على ذلك كما يقول الخبراء والمقربون، يعود ذلك الى تقليد عائلي، فوالده (دون خوسيه رويز بلاسكو) كان استاذا في الرسم ومصورا ورساما محليا، اخذ بموهبة ولده الصغير وراح يساعده ويدربه لينمي فيه روح الفن والرسم والتصوير.

(لوحة الفتاه الحافيه) التي رسمها عام ١٨٩٥ م، والتي تعرض في باريس، رسمها عندما كان عمره ١٣ عاما، وهي تميل الى اعمال رافائيل منها الى اي فن اخر.

وفي عام ١٩٠٦ ابتاع فولار بالفي فرانك جميع لوحات بيكاسو الأولى، فكان له بذلك دخل اولي شجعه على متابعة عمله الفني، وعلمته ان يحتفظ بعدد من رسومه المنتقاه دون عرضها للبيع، وبعد ذلك التزم بمدرسة الفن ـ التكعيبي.

وخلال اشهر معدودة انتقل بيكاسو من رسم التحف الى رسم لوحات مجزأة، مثل لوحة ـ بنيوزدون سيزان ـ ثم لوحة حسناء افنيون ـ التي رسمها عام ١٩٠٧ م، ولوحة (النسوة الثلاث)، ومنذ العام ١٩٣٢ م، راح بيكاسو يضاعف معارضه، بتقديم العديد من لوحاته.

ففي عام ١٩٤٧، عرضت لوحة واحدة في المتحف الفرنسي، هي لوحة (غوستان كوكيو) التي خرجت الى النور في العام ١٩٠١ م، وكان بيكاسو نفسه قد قدمها هبة شخصية الى متحف الفن العصري الفرنسي ـ الذي انشيء بعد الحرب العالمية الثانية، وبرغم كونه عاش في فرنسا منذ العام ١٩٠٠ في الدولة الفرنسية كانت تتجاهله وتعامله معاملة الاجانب، وكانت أولى لوحاته التي ابتاعتها الدولة، قد تمت في العام ١٩٥٠ م، وفي العام ١٩٦٦، كان بيكاسو في قمة الشهرة والمجد، غير ان معرض زغران باليه ـ قد رفض عرض لوحاته

فوق جدران المعرض فلم يحرك اى رسمي ساكنا حيال هذا الاجراء حتى اندريه مالرو ـ ذاته لم يعمل شيئا للحيلولة دون تنفيذ هذا الاجراء.

وفي عام ١٩٧٨ بيعت احدى لوحاته في لندن بمبلغ مليونين ومئتي الف فرنك فرنسي، وهو سعر قل من سبقه اليه احد من الفنانين العالميين والان فان بيكاسو كله في المتحف والمعرض وقد قدر باكثر من ٤٠ مليون فرانك.

٢٢٩ لوحة و ١٤٩ منحوته و ٨٥ سيراميك و ١٤٩٦ باستيل وكولاج ورسوم و ٣٣ دفتر رسوم و ١٦٢٢ رسما و ٣٥ كتابا مصورا.

أما متحف الفنان العظيم بيكاسو في برشلونه فيضم معظم اللوحات التي رسمها وهو ما يزال شابا، انها لوحات بيكاسو قبل مجده وشهرته.

والمجموعة الاكثر تكاملا للرسام هي في معرض الفن الحديث في نيويورك ويحتوى على ٨٤ لوحة ومنحوته وقد استغرق عملها اكثر من نصف القرن.

الوصاية الفرنسية على اعماله الفنية:

كانت فرنسا قد اصدرت قانونا في عام ١٩٦٨ يعطى بموجبه ورثة الفنان حق الوراثة، ليس على صعيد المال والوراثة بل على صعيد أعادة العرض والملكية الفردية وهذا ما يسمى بالوصاية او حتى الوصاية على الشيء.

ولكن بعد رحيل الفنان بيكاسو في عام ١٩٧٣ في ـ موغين ـ اعلنت جاكلين بيكاسو انه استنادا الى رغبة زوجها، ان تمنح المتحف الوطني ـ مجموعة لوحاته وتتضمنه اهم اعماله دوغا وسيزان وماتيس وروانييه وروسو وقد عرضت في المتحف اللوفر، غير أن زوجته الأولى وولدها قررا المطالبة بحق الوراثة مما حمل زوجته الثانية على الأخذ بهذا الاجراء وهذا ما خلق مشكلة كادت تقضي على التراث بأكمله، وفي عام ١٩٧٥ توفي بول بيكاسو ـ مخلفا ورائه (ابنه ـ مارينا ـ وابنابرنا) وبعد دعاوى عدة، منح ولده من زوجته مارى تريز وولتر فرانسواز مليو والذى كان بيكاسو قد تنكر لهما حق الميراث ايضا.

● لذلك اصبح ميراث الفنان مجزأ بين ستة ورثة، وخاضعا لوصاية مزدوجة، وقد اصبحت حصة الدولة مضاعفة وناهزت الثلث، في العام ١٩٧٥ اتخذت الحكومة الفرنسية اجراءات ثلاث هى:

أ ـ انشاء متحف لأعمال بيكاسو في قصر ـ ساليه ـ في الماريه.

ب ـ بالاتفاق مع موريس ايكارلاى عين دوفيل دبوزو المحافظ القديم لمجموعات المتحف الوطنى للفن الحديث مديرا للمتحف.

ج ـ عين (جان لومارمى) للاشراف على الأعمال في المتحف.

ومع كل هذه الاجراءات الان الحكومة الفرنسية، وضعت الورثة امام احدى الخيارين استنادا الى اتفاق ضمنى بينهما وهما: اما التخلى عن الميراث مقابل تقدير الثمن، واما البقاء متمتعين بحق الميراث او الملكية الفنية دون الأخذ بالدخل والعائدات المادية للعرض، وقد قرر الورثة الحل الثاني وفي العام ١٩٧٨ تبنت الدولة اللائحة النهائية للوحات والتى ستعرض في هذا المتحف، وقد طلبت وزارة المال ان تكون هي المشرف على حفظ هذه اللوحات فكان لها ذلك العام ١٩٧٩.

وهكذا تمت مراحل بعث لوحات بيكاسو وجمعها لعرضها، مختارات في قصر ساليه لتبقى على الدهر احدى مفاخر القرن العشرين في الفن التكعيبي المجرد الذي ادخل بيكاسو عليه خطوطا جديدة، ونظرة جديدة، وابعادا جديدة لم تكن تعرفها هذه المدرسة قبل بيكاسو.

أما التجديدات او الابعادات التي ادخلها بيكاسو على هذا الفن فقد زادت في غموضه وفي حيرة الزوار ووجومهم امام هذه اللوحات التى لا يفهمها الا المتمرسون في الفن التكعيبي والتجريد وهم قلة قليلة في العالم.

لقاء مع الطالب الفنان نبيل عليان

هيئت دائرة شؤون الطلبة الى جانب الملاعب الرياضية مرسما فنيا جهزته بكل ما يحتاج اليه الفنان، وهدفها من ذلك اتاحة الفرصة امام المواهب الفنية لممارسة هذه الهواية بأي وقت يشاؤون، حتى غدا مرسم الجامعة المناخ المناسب لظهور المواهب الفنية، فكانت المعارض المتعددة من اعمال الطلبة، اضافة لمساهمة الطلبة بالصفحة الفنية في جريدة الطلبة، وقد عينت دائرة شؤون الطلبه لهذا المرسم مشرفا متخصصا مهمته توجيه الطلبة، والاشراف على اعمالهم هو السيد تميم سناجلة.

وقد كان لنا هذا اللقاء مع احدى المواهب التي برزت في هذا المرسم وكان ابداعها واضح وملموس، الطالب نبيل محمد عليان، يدرس هندسة الديكور.

● عن البداية قال:

ـ ان الموهبة تولد مع ولادة الانسان، لكن طبيعة الظروف التي تحيط به تحتم عليه مدى امكانية استغلاله لهذه الموهبة. وكانت بدايتي في الرسم منذ الطفولة المبكرة، وقد زاد اهتمامي بالرسم منذ سنتين، وذلك بتشجيع من والدتي عندما لاحظت مقدرتي على تصوير الامور التي تحيط بنا من خلال الرسم، بالاضافة الى احترافها هذه الموهبة.

● وعما يحبذ من انواع الرسم قال:

ـ بصراحة اجد الرسم التعبيري اكثر انواع الرسم استمالة لي، وذلك لأنه من خلال الرسم التعبيري أجد نفسي قريبا من الواقع، حيث ان الرسام يكون اكثر صدقا عندما يكون ملتزما بالواقع الذي يعيشه.

وسالته

● ما هي طبيعة اللوحات التي تقوم بعملها؟

ـ بصراحة لي كبير الفخر ان اكون ملتزما من خلال لوحاتي التي ارسمها، واجمالا طبيعة الاعمال التي اقوم برسمها تنبثق من واقع الوطن المحتل، وتصور الظروف البائسة التي يعيشها هذا الشعب.

● وسألته عن المعارض التي اقامها او شارك فيها فقال

ـ شاركت في عدة معارض، منها معرض في الجامعة الاردنية سنة ١٩٨٠، وقد حزت على مرتبة التفوق بافضل صورة عرضت، حيث كانت صورة لسمو الاميرة عالية، وشاركت في معرض في القاهرة سنة ١٩٨١ بصورة الشريدة، وشاركت في معرض الكرامة الذي اقامته جامعة اليرموك مؤخرا، بصورة لجلالة الملك بلباس الطيران. والان اعد للمشاركة في المعرض الذي تنوي اقامته جامعة اليرموك، ومعرض اخر سيقام بالاشتراك بين الجامعتين، اليرموك والاردنية.

● وحدثني عندما سألته عن المصاعب التي تعترض ممارسة لفنه فقال.

ـ كوني طالب من طلبة المرسم في هذه الجامعة اجد ان اهم المشاكل التي تواجهني انا وبقية زملائي:

البقية ص ١٨